

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:/2019

انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك

الأسري

دراسة ميدانية بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة: علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف:

إعداد الطالبة:

* د/ بنونيقة نصيرة

* بركة راضية

لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	د. علي شريف حورية
مناقشا	أستاذ مساعد - أ -	د. جوار عزيزة
مشرفا	أستاذ محاضر - أ -	د. بنونيقة نصيرة

الموسم الجامعي: 2019/2018

شكر و عرفان

{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَمَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ حَالًا تَرْضَاهُ }

نشكر الله بداية ونحمده على توفيقه إيانا لإنجازنا هذا العمل .

كما نشكر الأستاذة المشرفة: " بونويقة نصيرة "

والشكر موصول أيضا إلى جميع الأساتذة الذين أخذنا العلم منهم .

ونشكر جميع كل من ساهم من قريب أو بعيد في

إنجاز هذه المذكرة .

وكل من ساندنا وتمنى لنا التوفيق .

فهرس المحتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1-الإشكالية	4
2- أسباب اختيار الموضوع	5
3- أهمية دراسة الموضوع	5
4-أهداف الدراسة	6
5- تحديد المفاهيم	6
6- الدراسات السابقة	9
7-المقاربات النظرية	14
8-الفرضيات	17
الفصل الثاني : الأسرة الجزائرية و التماسك الأسري	
تمهيد	19
1-ماهية الاسرة	20

24	2- خصائص الاسرة الجزائرية و عوامل تغييرها
28	3- التماسك الاسري و مقوماته
34	خلاصة
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي	
36	تمهيد:
37	1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
37	2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
38	3-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
39	4-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
43	5-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
44	6-إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
48	خلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
50	تمهيد:
51	1-مجالات الدراسة
52	2-المنهج والأدوات المستعملة
54	3-العينة وكيفية اختيارها

55	4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
55	5- صعوبات الدراسة:
	الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة
57	تمهيد
58	1- عرض البيانات الوصفية لعينة الدراسة
	2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة
	3- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات
	النتيجة العامة
	تفسير نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
	قائمة المراجع
	الملاحق

الصفحة	قائمة الجداول
58	الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن
59	الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى
60	الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة
61	الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة
62	الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المواقع الأكثر استخداماً
63	الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الافراد المعنيون باستخدام الانترنت
64	جدول رقم (7) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية
66	جدول رقم (8) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية
69	جدول رقم (9) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية
72	الجدول رقم (10) يوضح انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على قيام الافراد بحقوقهم و واجباهم
73	الجدول رقم (11) يوضح انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين
75	الجدول رقم (12) يوضح إنعكاس مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء
76	الجدول رقم (13) يوضح إنعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الاسري

الصفحة	قائمة الأشكال
16	شكل رقم 01: يمثل رسم تخطيطي للدور الوظيفي الذي تقوم به الاسرة الحديثة داخل المجتمع الاسري
30	شكل رقم: (2) تصنيف الأسرة حسب مينوشن من حيث التماسك الأسري
58	الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن
59	الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى
60	الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى
61	الشكل رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة
62	الشكل رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المواقع الأكثر استخداما
63	شكل رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الافراد المعنيون باستخدام الانترنت
65	الشكل رقم (9) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية
67	الشكل رقم (10) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية
70	الشكل رقم (11) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية

مقدمة

اسهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، في حدوث نقلة نوعية وثورة فعلية، في عالم الاتصال خاصة مع التطورات العالمية ، والانفجار المعرفي ، وشيوع الفضائيات وشبكة الانترنت ، والهواتف النقالة والاتصالات ، اذ انتشرت شبكة الانترنت في كافة ارجاء المعمورة ، فربطت بين اجزاء العالم المترامي الاطراف ، واسهمت في تقارب فعلي لمختلف الثقافات والمجتمعات ، كما مهدت الطريق لتقارب الافراد والتعارف فيما بينهم وتبادل الاراء والافكار والرغبات ، كما اتاحت لمستخدميها وسائط متعددة.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك والتويتز واليوتيوب وغيرها)، من اكثر الشبكات انتشارا لما تتميز به من خصائص تشجع متصفح الانترنت على ارتيادها. لقد احدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغييرات في مناحي عديدة من حياتنا المعاصرة ، كما فرضت العديد من التحديات سواء ماتعلق منها بالجانب الفكري، او الثقافي ، او الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي ، وافرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الافراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا ، مما اثر في المثل والقيم والمعايير وانماط الحياة وطرائقها ، فكانت هناك تاثيرات ايجابية واخرى سلبية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع .

وقد امتد تاثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة ليصل الى الاسرة ،وهي الممثلة الاولى لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته ،كما انها المدرسة الاجتماعية الاولى حيث تصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية ،وتشرف على النمو الاجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ، فهي كذلك الوحدة الاساسية في بنيان المجتمع ، أي انه يمكن القول ان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف انواعها وانتشار استخدامها بين افراد الاسر ،اثر على طبيعة العلاقات الاسرية و تماسكها .

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة معرفة كيفية تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الاسري ، وللاحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة الى ستة فصول نلخصها كالاتي:

الفصل الاول :تضمن الاشكالية ، اهمية الدراسة، اسباب اختيار الموضوع، اهداف الدراسة، الفرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة والتوجه النظري.

الفصل الثاني:خصص لدراسة الاسرة وخصائصها ، من خلال التطرق لتعريفها ، اهميتها، خصائصها،وظائفها، انماطها وتطورها، لمحة تاريخية عن الاسرة الجزائرية، خصائصها،انماط العلاقات الاسرية الجزائرية و تطرقنا فيه التماسك الاسري واهم مقوماته: تعريفه،تصنيفاته،مظاهره.

الفصل الثالث: تعرضنا فيه لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث تعريفها، نشأتها، خصائصها، أنواعها، ودوافع استخدامها، وصولاً في الأخير إلى ذكر الإيجابيات والسلبيات لهذه المواقع.

الفصل الرابع: تعرضنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة، مجالات الدراسة، المنهج والتقنيات جمع البيانات، العينة وكيفية اختيارها، وصولاً إلى ذكر الصعوبات.

الفصل الخامس: فقد شمل عرض نتائج الدراسة الميدانية فتناولنا فيه تحليل وتفسير النتائج العامة لدراستنا التي جاءت في ضوء التساؤلات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1-الإشكالية
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية دراسة الموضوع
- 4-أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة
- 7-المقاربات النظرية
- 8-الفرضيات

1- الإشكالية:

لقد تعاضم في وقتنا الحالي اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها حتى أصبحت ضرورة من ضروريات العصر خاصة بالمقارنة مع دورها الفعال في مختلف مجالات الحياة ،حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليها مارشال ماكلوهان فمع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة وعن طريق إمكانية الترابط وخلق نسيج متلاحم من شبكات الحسابات الآلية ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي لتغطي الكرة الأرضية بأكملها ، حيث تعتبر هذه المواقع من بين أكثر المواقع التكنولوجية تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة في مختلف أماكن العالم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان و ثقافته كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها مختلف العلاقات الأسرية من ترابط وتماسك أسري ، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت مجالا أمام أنماط التواصل الحديث داخل الأسرة التي تستخدمها الإشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية ، فهناك من يعتبرها من مصادر الموضوعات التي تعمل على تنشيط الحوار بين أفراد الأسرة ، وهناك من يستعملها قصد التسلية والترفيه وتحقيق الإسترخاء، أو لتقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي إلى العزلة.

وتتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسميات عامة تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي ، كما أنها تتميز بخصائص وسميات أخرى ، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية أضفت عليها طابع الخصوصية .

وتشكل الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع الجزائري ، فهي المؤسسة الاجتماعية التي تؤمن عدة وظائف حيوية منها وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأفراد واكتسابهم هوياتهم إلى جانب كونها لا تزال الحاضن الاقتصادي للشباب حتى سن الزواج .

لقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمها الاجتماعية ، فهي ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها ،

وهو ما ظهر جليا في مختلف التغيرات التي مست الأسرة الحديثة ، والتي أصبح أبنائها يقضون ساعات طويلة أمام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تعد ولا تحصى ، والتي أفقرت الدفئ العائلي ، وأصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الرسائل القصيرة التي تقتضيها الضرورة ، فعوض أن يتحاور الأبناء مع الآباء والأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشكلاتهم الدراسية أو العاطفية يفضلون التوجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي ، وكان البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي .

وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

* ماهي انعكاسات مواقع التواصل الإجتماعي على التماسك الأسري في الجزائر؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية :

* هل مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بواجباتهم وحقوقهم؟

* هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الزوجيين؟

* هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء؟

-الفرضيات :

2-1-الفرضية العامة:

لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على التماسك الأسري.

2-2-الفرضيات الفرعية:

1-لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم

2- لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الزوجين.

3- لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء.

3- أسباب اختيار الموضوع:

* التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية سواء بين الآباء والأبناء أو بين الزوجين .

* معرفة تأثير الواقع لمواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري.
* إثراء البحث العلمي.

4- أهمية دراسة الموضوع:

* تنطلق أهمية موضوع الدراسة من أهمية الأسرة التي تعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع ، فمنذ ظهور البشرية حتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها وتهيئتهم حتى يكونوا أفراد فاعلين في المجتمع ، وتعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه من جهة ، ومن جهة أخرى أهمية التكنولوجيات الحديثة بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة ، والتي أصبحت ضرورة حتمية في كل أسرة تبحث عن إشباع حاجات كثيرة تتعلق باستخدام هذه الشبكة .

* تسليط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين أفراد الأسرة.

5-أهداف الدراسة :

* التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري .

* التعرف على انعكاس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في الأسرة.

* التعرف على انعكاس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء والآباء في الأسرة.

6- تحديد المفاهيم :

تحديد المفاهيم هو ضبط المعنى المستخدم لها في البحث لأنه عادة ما نجد للمصطلح الواحد أكثر من معنى بتحديد إطاره النظري، بمعنى شرحه اللغوي من خلال مراجعة القواميس والموسوعات العلمية والمعاجم، وذلك بإعطاء التفريق العلمي الشائع المعروف لهذا المفهوم أو المصطلح ثم تحديد معناه الإجرائي المستخدم في البحث.

6-1- الانعكاس:

لغة: من الفعل انعكس، بمعنى احدث تغييرا وأعطى نتيجة حسنة وترك أثرا نفسيا وأحدث انطبعا وكان له واقع¹.

اصطلاحا: يعرف بأنه التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه وبدرتها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجله يكون اتجاهات جديدة ، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق².

6-2- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

المواقع الاجتماعية: هي صفحات (الويب) التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الالكتروني، المدونات.

فهي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها³.

فهي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من انشاء المدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات الفورية وارسال، وتصدر الشبكات الاجتماعية، هذه الثلاث

¹بودن بوريكو :المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(د،ط)،الجزائر،1995،ص66.

²جبران مسعود : الرائد معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين للنشر و التوزيع ، ط1،بيروت ، لبنان ، 2001، ص84.

³راوي البشرى:دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير :كلية الاعلام ،جامعة بغداد،العدد18،مجلة الباحث الإعلامي،ص96 .

مواقع هامة ورئيسية هي : الفيسبوك ، تويتر، يوتيوب (فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية عما يجري حولنا¹.

هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة².

ويعرفها محمد فؤاد بأنها : "تركيبية اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة nod بحيث يتم إيصال العقد بأنواع مختلفة من العلاقات ، كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي لها الشخص،³ تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب20) وتسمى مواقع الشبكات الإجتماعية ، يقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى ، وإتاحة التواصل الإجتماعي وهي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الإتصال وتبادل الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات ، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي الصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الإجتماعية بينهم .

التعريف الإجرائي :

مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان في العالم.

¹- المنصور محمد المنصور :تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ،رسالة الماجستير في الاعلام والاتصال ،مجلس كلية الاداب والتربية ،الاكاديمية العربية في الدينمارك،2012،ص25.

² مصعب حسام الدين قتلوني:ثورات الفيسبوك ، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير ، شبكة المطبوعات للنشر و التوزيع ، ط، دار الحامد للنشر و التوزيع ، (د،س) ،ص13.

³ ماهر عودة الشاملية و آخرون ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع ، ط1،عمان ، الاردن ، 2015،ص83.

6-3- التماسك:

لغة:

* مشتق من الفعل "مسك" يمسك مسكا به "اخذ وتعلق" ¹.

* مسك بالشيء وامسك به وتمسك وتماسك ومسك كله احتبس وامسك بالشيء وتمسكت به وامسكت كله بمعنى اعتصمت ².

اصطلاحا: تعريف التماسك الأسري:

يعتبر تماسك الأسرة جزء من التماسك الاجتماعي بوجه عام، يعرفه اولسن OLSON على أساس نوعية العلاقات العاطفية المعتمدة من طرف أعضاء النسق الأسري، وهناك متغيرات تستخدم لتحديد وقياس فكرة التماسك الأسري تتمثل في العلاقات العاطفية الالتزامات الأسرية، العلاقات الزوجية علاقات الآباء بالأبناء ³.

ويعرف بأنه نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تتم عن اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم، السكن، الأهداف)، والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام، التقدير، التواد و التراحم) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية، الالتزام، التعاون) ⁴.

وتحقيق التماسك الأسري يكون نتيجة جهد يبذله أفراد الأسرة فهو عملية لم تكن ثابتة ومستقرة وإنما تكون حسب الظروف والأحوال التي تعيشها الأسرة في المجتمع والتي تتعرض أثناء مراحل حياتها المختلفة، ويختلف التماسك الأسري من أسرة إلى أخرى حسب الظروف والأحوال باختلاف الأزمنة والأمكنة ⁵.

¹ جبران مسعود : معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، ط8،بيروت،2001،ص160.

² ابن منظور: معجم لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط1،لبنان،1993،ص555.

³ - François gagon..1997.sp

⁴ -عدنان ابو المصلح:معجم علم الاجتماع،دار أسامة،عمان،2006،ص140.

⁵ -علاء الدين كفاي : الارشاد و العلاج النفسي السقي،دار الفكر العربي ، ط1،القاهرة،2000، ص384.

هو عملية اجتماعية تؤدي لتدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه، وتعمل على توحيد الجماعات المختلفة عن طريق عدة روابط وعلاقات اجتماعية مثل: التوافق التضامن، التعاون، التآلف، التكافل¹.

6-4- الأسرة

لغة: تعني الأقارب ، العشيرة والعائلة وهي أهل الرجل أو أهل المرأة².

اصطلاحاً: تعريف الأسرة:

نظر الأهمية الكبرى الأسرة نالت قسطاً وافراً من تعاريف المهتمين بها ،حيث عرفها (حامد عبد السلام زهران)"الأسرة هي الممثلة الأولى لثقافة واقوي الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد ،وذلك سيرة وظيفية اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صنع سلوك الطفل بالصيغة الاجتماعية وهي التي تقوم بالتنشئة وتشرف على النمو السليم للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ،والمهارات المهنية لتحسين مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي تتميز هذه الأسرة بقيامها منذ بداية تأسيسها على روابط التماسك بين أعضاء هذه الأسرة جميعهم³.

كما عرفها (ولتر)الأسرة هي النواة الأولى في كل المجتمعات سواء تكلمنا عن قرية مكونة من عشرين شخصاً أو تكلمنا عن سكان العالم الحديث إجمالاً والأسرة كما يعرفها "هي مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برابطة الدم ويعيشون مع بعضهم البعض⁴.

عرفها كل من (بيرجس ولوك) بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج ، الدم ، الاصطفاء ، أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة متفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ولكل أفرادها، الزوج ، الزوجة ، الأب، الأم ، الابن ، البنات ، دوراً اجتماعياً خاصاً بهم ولهم ثقافة مشتركة⁵.

¹كميلية خواج: التطرق الديني واثره على التماسك الأسري ،مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع الدين، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر ،قسم علم اجتماع ،باتنة،2001،ص112

² علي بن هادية و أخرون : القاموس الجديد للطلاب ،معجم عربي مدرسي ،ألفبائي ،الشركة الوطنية للنشر،ط2،الجزائر،1979،ص54.

³مجد الدين عمر خيرى: الاسر والاقارب، منشورات الجامعة الاردنية، ط2، الاردن،1994، ص12.

⁴موسى محمد ابو حوسة: دراسات في علم الاجتماع الاسري، مطبعة الجامعة الاردنية، الاردن،2001، ص26.

⁵ عبد الهادي جوهري: معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 1998، ص16.

تعريف الأسرة إجرائيا: هي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض تتكون من الأب والأم والأبناء، تربطهم روابط الدم ، يتقاسمون الحياة الاجتماعية مع بعضهم البعض.

6-5- تعريف التماسك الأسري:

اصطلاحا: يعرف بأنه صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة، بداية من رب الأسرة والزوج والزوجة وبين الأب والأبناء وبين الأم وأبنائها ليكون بين أفراد الأسرة عموما مجالسة وتواصل وتراحم¹.

التعريف الإجرائي: التماسك الأسري هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة، وكرابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية وهي تعتبر من مظاهر التماسك الأسري، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآزر والإحسان.

7- الدراسات السابقة :

7-1-الدراسة الاولى:

دراسة بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، للباحثة مريم نريمان نومار، رسالة ماجستير من جامعة الحاج لخضر من الجزائر (باتتة)2011/2012، تناولت الباحثة اثر استخدام الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر ومدى تأثير الاستخدام المفرط لموقع الشبكات الاجتماعية التي تسمح بنسج علاقات اجتماعية افتراضية ،مبنية على التشارك وتقاسم مجموعة من التطبيقات الفيديوهات والصور بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين والتي قد يقود إلى تأثيرات سلبية فتم طرح الإشكالية التالية :

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

وقد فرعت من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1-ماهي أدوات وأنماط مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى الجزائريين؟

¹ابراهيم بن عبد الدويش: التماسك الاسري في ظل العولمة(بدون سنة)،مؤسسة نور الاسلام،ص6، www.islamlight.net

2- ماهي الدوافع والحاجات التي تمكن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك؟

3- كيف يؤثر استخدام الفيس بوم على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وتتدرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية

- 1- تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيرين الجنس والسن.
- 2- يلجا مستخدم موقع الفيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي باستخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

اختارت عينة تتكون من 200 فرد وقد تمت توزيع الاستمارة في جانفي إلى بداية فيفري 2012 على عينة من مستخدمي الفيس بوك بالولايات التالية باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة واعتماد المنهج الوصفي في الدراسة يعود بالدرجة إلى اعتبار أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم واتجاهاتهم.¹

فخلصت نتائج الدراسة الميدانية على ما يلي:

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفيس بوك فقد تبين أن اغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ 3 سنوات (52.07) ويقضي 27.16% مهتم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع وتشير النتائج ان اغلب المبحوثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم ويفضل 61.51% منهم الفترة الليلية لاستخدامه ،ويميل 87.92% منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع ،ويفضل 25.18% من المبحوثين خدمات التعليقات في الفيس بوك ثم الدردشة 22.17% تليها مشاركة الصور 15.38% قم مشاركة الروابط 15.23%، وبالنسبة للحاجات والدوافع التي تمكن وراء استخدام الفيس بوك فقد تبين من إجابات أفراد العينة ان اغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 14.75 زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 13.84 يليه الترفيه والتسلية

¹ -مريم نزيهان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام والتكنولوجيات الاتصال الحديثة، جامعة لخضر ،باتنة -2011/2012.

كما توصلت الدراسة أن اغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفيس بهويتهم الحقيقية أما مستخدمو الهوية المستعارة فأغلبهم يستخدموا بدافع التصرف بحرية في الموقع بحيث يلبي الفيس بوك للمبحوثين العديد من الحاجات تتقدمها حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين يليها التنفيس والتعبير بكل حرية وإشباع الفضول على المعلومات¹

7-2- الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" للباحثة الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير المنزلي تخصص سكن وإدارة المنازل سنة 2004 وكان تساؤلها الرئيسي كالتالي:

هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية؟

ومن هذا التساؤل تتفرع العديد من التساؤلات وهي:

1- ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة الانترنت؟

2- ماهو أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في:

-العلاقة بين الزوجيين

-العلاقة بين الوالدين والأبناء

-العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض

3- ماهو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

4- ماهو أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟²

5- ماهي إيجابيات وسلبيات الانترنت دنيا وأخلاقيا واجتماعيا من من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

¹ مريم نريمان نومار: مرجع سابق.

² الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي 2004.

أما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية بلغ حجمها 200 أسرة منسوبة إلى جامعة الملك عبد العزيز وكلية التربية في مدينة جدة بهدف إيجاد نوع من التركيز والتنظيم أثناء عملية توزيع استمارات الاستبيان ،أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء ثلاث استمارات استبيان توجه لكل من الزوج والزوجة والأبناء للتعرف على اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة السعودية بمحاظفة جدة والمنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويفسرها كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها والتعبير عنها تعبير كفي وتعبير كمي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1-يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط
- 2-تصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة
- 3-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا
- 4-توجد فروق دالة بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين¹.

7-3-الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان: التغيير الاجتماعي التكنولوجي وأثره في الأسرة المصرية(بنائيا ووظيفيا) ، للباحثة سناء الخوالي 1972م، أظهرت الدراسة التطبيقية أن هناك نظرتين كبيرتين في مجال النتائج الحتمية التي تصاحب التغيير الاجتماعي والتكنولوجي للأسرة ،حيث تؤكد النظرية الأولى أن التغيير يؤدي إلى الترابط والتماسك بين أعضاء الوحدة الأسرية بينما تؤكد النظرية الثانية حتمية التفكك والانحلال ،وقد ثبتت النتائج

1-الهام بنت فرج بن سعيد العويضي: نفس المرجع.

العامة التي انتهت إليها الدراسة صدق النظرية الأولى وحطا النظرية الثانية بغض النظر عما قد يبدو ومن تعدد حالات الطلاق وتصدع أو خلافات تتكرر أحيانا¹.

7-4- الدراسة الرابعة:

دراسة بعنوان: تأثير الانترنت على الحياة اليومية (200)، تعد هذه الدراسة التقييم الأول للنتائج الاجتماعية لاستخدام الانترنت، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة متمثلة للمجتمع الأمريكي، بلغ عدد أفرادها 4113 فرد بالغ ينتمون إلى 2689 أسرة، وقد اشتملت هذه الدراسة كلا من مستخدمي الانترنت وغير مستخدمين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- تلتني أفراد العينة يقضون اقل من 5 ساعات في الأسبوع في استخدام الانترنت ومعظمهم لهم تؤثر بالانترنت على سلوكهم اليومي بينما ذكر 36% من أفراد العينة إنهم يقضون خمس ساعات أو أكثر في الأسبوع في استخدام الانترنت على الحياة اليومية، في حين كان تأثير استخدام الانترنت على الحياة اليومية والسلوك اليومي والتغير الناتج عن ذلك كبيرا في حالة الأفراد الذين يستخدمون الانترنت أكثر من 10 ساعات في الأسبوع.

2- أظهرت النتائج أن الانترنت هي نشاط فردي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية فقد ذكر ربع الباحثين تقريبا أن استخدام الانترنت يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرته وأصدقائهم، كما أن 8% منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقت اقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل

3- تؤكد النتائج ان وجود الانترنت في المنزل أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في ممارسة أعمالهم المكتبية من المنازل، مما اثر على الوقت المخصص للمنزل والعائلة.

4- تبين النتائج ان 38% من أفراد العينة الذين يستخدمون الانترنت يكون استخدامهم يكون استخدامهم في المنازل في حين ذكر 17% منهم أنهم يستخدمون الانترنت في أماكن أخرى غالبا ما تكون المدارس أو المكاتب.

1- سناء الخولي: التغير الاجتماعي والتكنولوجي واثره في الاسرة المصرية (بنائيا ووظيفيا)، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، قسم علم اجتماع، القاهرة، 1972.

5- أثبتت النتائج أن اهمم الأنشطة التي تمارس عبر الشبكة هي البريد الالكتروني.¹

خلاصة وتعقيب:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الحاسب الآلي والانترنت واستخداماته وتأثيره في مختلف مجالات الحياة ووجود نظريات مختلفة تجاه تلك التأثيرات ،حيث وجد بعض الباحثين ،أن الانترنت تأثيرات ايجابية في العلاقات الاجتماعية والصفات الإنسانية في التواصل مع أفراد المجتمع ،في حين أشار البعض الآخر إلى سلبيات اجتماعية وثقافية وأخلاقية ودينية تظهر في المجتمع بسبب استخدام الانترنت ،كما أظهرت الدراسات أن المنزل هو أهم الأماكن التي يتم فيها الاتصال شبكية الانترنت ،إضافة إلى تأييد اغلب فئات المجتمع لوجود رقابة خاصة أو عامة على استخدام الانترنت ووسائل الإعلام المختلفة.

وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية دور الأسرة والمؤسسات المختلفة في توعية أفراد المجتمع ووقايتهم من مشاكل وسلبيات الانترنت ،ونظرا لقلة الدراسات والبحوث في هذا المجال حيث اظهر البحث والاطلاع في مجال الانترنت والأسرة عدم وجود دراسة عربية شاملة حول موضوع تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والعلاقات بين أفرادها ولما لهذا الموضوع من أهمية ،وخاصة في ظل انفتاح المجتمعات وقلة الوعي لهذه التقنية الحديثة وبالطرق السليمة لاستغلالها والاستفادة منها جاءت هذه الدراسة كمحاولة لاستكمال ما في تلك الدراسات ،كما تعد تلك الدراسات مؤشرا هاما للتعرف على أبعاد المشكلة البحثية التي تتم دراستها كما أفادت في خطوات الإجراءات المنهجية وبعض المعلومات النظرية .

8-المقاربات النظرية:

لقد تعددت النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة وذلك إلى تعدد اتجاهاتها الفكرية، وكذا اختلاف أهدافها العلمية والعملية، حيث نجد أن كل نظرية اجتماعية استخدمت منهج تحليلي يختلف عن

1-borom.E »study offers early look at how interenet is changing daily life :stanford institute for the quantitivestuday of society (2000)-p1-7

المناهج المستخدمة في النظريات الأخرى لدراسة الأسرة، وهذا ما جعل زوايا الدراسة مختلفة ومتعددة، وتعرض لأهم النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة أهمها:

8-1-الاتجاه البنائي الوظيفي:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل وإذا حصل أي خلل في أي جزء ما يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي، إذ ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع، ذلك أن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي وهي تمثل نسقا من الاتجاهات يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا تتساند فيه الأنماط الاجتماعية الأخرى¹.

والنسق هو مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوظيفة معينة ولكل نسق بناء خاص به وهو مجموعة العلاقات التي تقوم بين المكونات التي تكون، كما يكون لكل نسق وظيفة أو مجموعة من الوظائف التي تقوم بها ويساهم من خلال ذلك بدور المحافظة على النسق الكلي أو المجتمع.

إن التحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة العلاقات التي تربط نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع²

-ان لكل جزء في النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى وأي تغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغييرا تتغيران في باقي الأجزاء

إن محور اهتمام الاتجاه البنائي الوظيفي هو النسق الاجتماعي، وما يشمله هذا النسق من عمليات تجرى بين وحداته، وما ينتج عن تلك العمليات أو التفاعلات من آثار أو إسهامات وظيفية ضرورية لبقائه ككل

1-حسين عبد الحميد رشوان، البناء الاجتماعي (الاصناف والجماعات)، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2007، ص28.

2-سمية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص90.

واحد، إذن فالنظرية الوظيفية في تناولها للأسرة تسعى إلى توضيح وجود الأسرة عن طريق إبراز وظائفها الاجتماعية¹.

ومن أهم آراء العلماء الوظيفيين الذين لهم إسهامات واضحة في دراسة الأسرة نذكر ما يلي:

1- تالكوت بارسونز: لقد عالج بارونتر من خلال اتجاهه الوظيفي عدة مواضيع في مجال علم الاجتماع الأسري، كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية، ودراسة الأسرة والمجتمع الصناعي وتناوله للعلاقة بين الزوجيين، توصل بان الأسر من النوع القرابي المنعزل عن الجماعات القرابية جغرافيا واجتماعيا، فلا يوجد للوحدة القرابة جذور في تحديد وضبط مستلزمات العضوية الأسرية بالإضافة إلى ذلك فإنه لم يغفل عن دراسة نمط الزواج في الأسرة الأمريكية الذي وضعت له الدولة عدة معايير وقيم صارمة تعمل على ضبطه².

2- بل BELL وفوجل VOGEL:

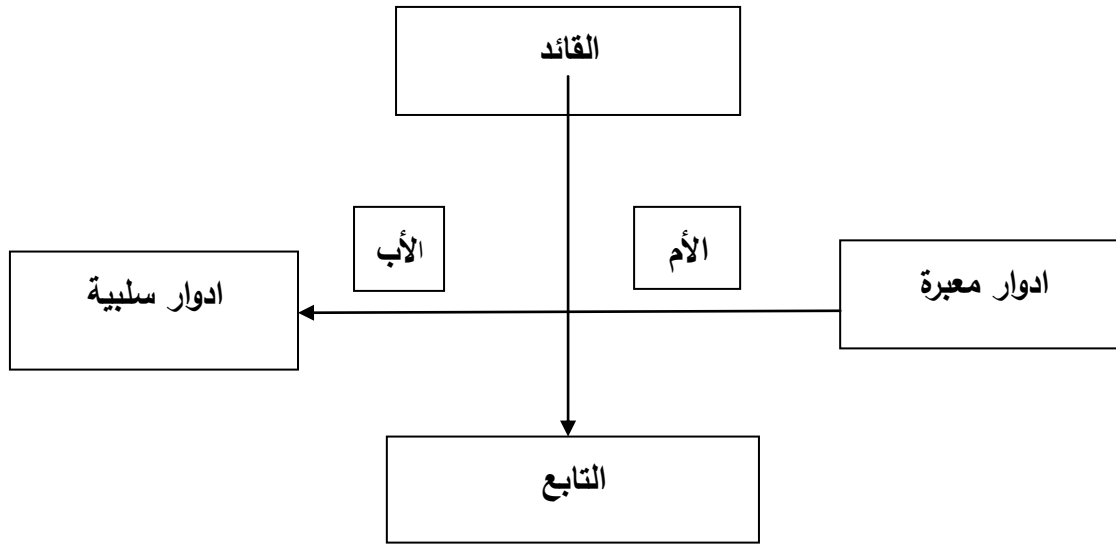
يرى كل منهما الأسرة كنسق فرعي في المجتمع الشامل الذي يتضمن أنساق فرعية مختلفة، كالنسق الاقتصادي ونسق القيم، ونسق التعليم وغيرها، حيث هذه الأنساق تؤثر على الأسرة كما تتأثر هي الأخرى بنسق الأسرة ومن شأن هذا التأثير أن يجعل البناء الأسري عرضة للتعديل والتفسير المستمر تبعا للتغيرات التي تحدث في تلك الأنساق كنتاج سلبي للترابط الموجود بين التغيرات الأسرية من جهة وبين التغيرات التي تحدث في تلك الأنساق من جهة أخرى³

1- سامية مصطفى الخشاب: مرجع سبق ذكره ص 91.

2- معن خليل عمر: علم الاجتماع الاسرة، دار الشر والتوزيع، الطبعة العربية الاولى، الاصدار الرابع، عمان، الأردن، 2004، ص 32.

3- سامية مصطفى خشاب: مرجع سابق، ص 35.

شكل رقم 01: يمثل رسم تخطيطي للدور الوظيفي الذي تقوم به الاسرة الحديثة داخل المجتمع الاسري



المصدر: سامية مصطفى الخشاب : مرجع سابق، ص35

8-2- النظرية التفاعلية الرمزية: تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية من المحاور الاساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية حيثبدأ بمستوى الوحدات الصغرى من الاسفل الى الاعلى، فهيتبدا من الافراد وسلوكهم الى ان تصل الى فهم النسق الاجتماعي فهي تهتم بمكان «حدث الفعل الاجتماعي» فمثلا تهتم بالتفاعل الرمزي في الاسرة، حيث تكون هناك علاقة وتفاعل بين افرادها لتحقيق مجموعة من المصطلحات وهي:

التفاعل: سلسلة متبادلة ومتميزة من الاتصالات بين فرد وفرد او اخر وجماعة او جماعة وجماعة أخرى.

المرونة: مقدرة الإنسان على التصرف في عدة ظروف بطريقة واحدة وبطريقة مختلفة في وقت آخر.

الرموز: تتمثل في اللغة، المعاني، الصور الذهنية، وتعني مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل.

الوعي الذاتي: مقدرة الإنسان على تمثيل الدور¹.

ويعتبر كل من كولي وهاربرت مبيد هاربرتلومر رواد هذه النظرية، حيث يرى كولي أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقسيمات عقل الفرد مع عقول الآخرين والنفس البشرية عنده عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس آخرين.

أما (ميد) فاللغة عنده تتمثل الخاصية المميزة للإنسان وقد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد وكانت أول صورة لها نتيجة للتفاعل بين الإنسان عن انفعالاته منذ وجوده في الأسرة والذات لدى الفرد تتكون من خلال عملية التفاعل الرمزي حيث يولد الطفل الرضيع في بيئة مليئة بالإشارات والرموز التي يستخدمها أفراد الأسرة من حوله في حين (بلومر) يعتبر انب بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم، حيث كل المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد داخل أسرته أو خارجها وكل المعاني بالنسبة له يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها وانطلاقاً مما سبق يتضح عملية الاتصال داخل الأسرة أو خارجها تتم عن طريق التفاعل الرمزي وذلك باستخدام مجموعة من الرموز والإشارات التي تسهل تلك العملية، والغاية من ذلك كله حول تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري.¹

1- احمد الكندري: علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992، ص51-52-53

الفصل الثاني : الأسرة الجزائرية و التماسك الأسري

تمهيد

1- ماهية الاسرة

1-1 أهمية الأسرة

2-1 خصائص الأسرة

3-1 وظائف الأسرة

4-1 انماط الاسرة ومراحل تطورها

2- خصائص الاسرة الجزائرية و عوامل تغييرها

1-2 لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية

2-2 خصائص الأسرة الجزائرية:

3-2 أنماط العلاقات الأسرية

4-2 التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية

3- التماسك الاسري و مقوماته

خلاصة

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات ،خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع ، و إن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية، تضم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم بهدف تحقيق أهداف مشتركة،وهي كغيرها من المؤسسات يترتب على أفرادها مجموعة من الأدوار والمسؤوليات وذلك من اجل ضمان استمرارها واستقرارها وتماسكها ،فبتماسكها يتحقق لإفراد الطمأنينة والراحة النفسية وبالتالي يتحقق تماسك المجتمع ككل.

ولقد حاولنا التعرف من خلال التغيرات المطردة عبر الزمن إلى أشكال الأسرة المختلفة ووظائفها المتباينة والتي قامت الأسرة بتعديل أشكالها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة السائدة ،وتتغير معها أنماط معيشتها لتتكيف مع أشكالها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة السائدة ،وتغييرها معها أنماط معيشتها لتتكيف مع الأزمات الاجتماعية التي شهدتها تاريخيا المعاصرة ،ولا تزال الأسرة في حالة تغير وإنماء مستمرين .

1- ماهية الاسرة

1-1 أهمية الأسرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعني بتربية الطفل وإعداده للحياة فإن الأسرة كانت وما زالت ولا تزال اهم وكالة اجتماعية اوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلا في وسائل السمعية والبصرية واهمها الانترنت وما تمثله من خطر يهدد النشء الغار بل حتى الكبار والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما تنطوي عليه نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمة معتقداته وكيانه حيث يعتبر الاسرة من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي الممثلة الاولى للثقافة، والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل واهمية الاسرة في تنشئة الاطفال ترجع الى :

1- إن الأسرة ما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

2- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.

3- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات التي تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي - للأسرة، وجنس الابن.

4- الأسرة هي المكان الذي يزود الطفل بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع¹.

1-2 خصائص الأسرة:

* الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأبنائها.

* الأسرة مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية.

* لأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي.

1-عزي الحسين: الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، 2014، ص45-

*الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم ونبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري.

*تسعى الأسرة لإنجاح الترابط بين أفرادها وتحقيق التماسك والتكامل الأسري.

* الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات والقواعد السلوكية والآداب العامة، ويقع عليها العبء الأكبر لأهم وظيفة اجتماعية هي عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي¹.

1-3 وظائف الأسرة:

تعني بالوظيفة الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها ولصالح المجتمع العام ومن بين أهم وظائف الأسرة نذكر منها ما يلي:

أ-**الوظيفة البيولوجية:** هي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ وبقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال² ويتم ذلك من خلال اتصال اجنبي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفق قواعد تتمثل في مجملها في تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعة وبناءا على تعاليم دستورية، الهية، ففي الشريعة الاسلامية تشير الآية الكريمة "وجعل الله لكم من أزواجكم بنين وحفدة"³ وذلك قصد التعمير واستمرار الحياة الاجتماعية.

ب-**الوظيفة الجسمية:** وهي من أهم وظائف خاصة في بداية حياة الطفل، فهي توفر له الرعاية والعناية والغذاء والملبس والراحة وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية وللأمور المادية هنا دور كبير في تحقيق هذه الوظيفة.

ج-**الوظيفة العاطفية:** وهي تعني التفاعل العميق بين الزوجيين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي لإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة وقد

1-مهدي محمد القصاص :علم الاجتماع العائلي ،كلية الاداب ،جامعة المنصور،2008،ص18.

2-احمد هاشمي :الاسرة والطفولة ،ط1،دار قرطبة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2004،ص14.

3-سورة النحل ،الاية(72).

أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة، بعكس الحال في الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية، حيث يتم التفاعل الأولي بين حلقة كبيرة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين¹.

د- **الوظيفة الاجتماعية** : وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعوده على النظم الاجتماعية كالتغذية، الحياء، الاستقلال وهنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية

هـ- **الوظيفة الاقتصادية** : إن الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد انهاء المجتمع للأسرة منظمات جديدة، تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، كما إن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي لعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها، ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت في مساعدة زوجها وتحمل مسؤوليات المعيشة.

و- **الوظيفة التعليمية** : كانت الأسرة تعلم أفرادها حرفة وصناعة أو أي مهمة أخرى.

د- **الوظيفة الوقائية** : تلعب الأسرة دور في الحماية الجسدية والاقتصادية والنفسية².

1-4 انماط الاسرة ومراحل تطورها:

إن نمط الأسرة في المجتمعات الإنسانية كان يتميز بالإنتاج قديما حيث ظلت الأسرة العربية تقليديا تعتمد على سد مختلف حاجات أفرادها نفسها بما فيها الحاجات المادية والنفسية والأخلاقية والترفيهية والدينية، ومع مرور الزمن أخذ يتقلص شيئا فشيئا حتى وصل إلى نمط الأسرة الأبوية وقد استقر هذا النمط حتى الوقت الحاضر، إلا انه أخذ يتقلص خصوصا في المجتمعات المتقدمة صناعيا في المناطق الحضرية بشكل عام وسنعرض هذا النمطين من الأسرة

1-د/سناء الخولي:الاسرة والحياة العائلة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984،ص114.

2-د/سناء الخولي:نفس المرجع،ص116،114.

أ- الأسرة الممتدة: يعرفها الأستاذ (مصطفى بوتنفوشت) الأسرة الممتدة (الموسعة) هي الأسرة المتسعة مهما كان حجمها وتستطيع هذه الأسرة أن تنتوع حسب ظروف الزواج والمواليد بإمكانها أن تجمعها بين الأسلاف والأجداد والأقارب من الجانبين.

ب- الأسرة النووية: هي التي تتكون من رجل زوجته وأطفالها الذين يعتمدون عليها ولها مسكنهما الخاص ومواردها الخاصة، ويمكن القول بوجه عام أن الأسرة النووية هي ظاهرة مميزة للمجتمعات الحديثة، كما يطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية واسم الأسرة البسيطة، وهي اصغر وحدة فرابية في المجتمع تتألف من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين سيكون في مسكن واحد¹.

ونستطيع أن نقسم بمراحل التي مرت بها الأسرة على النحو التالي:

المرحلة الأولى: هي التي تسبق الزواج مباشرة ولهذه الفترة من تاريخ الأسرة أثر بالغ على العلاقات التي تسود الزوجيين في حياتهم المقبلة، ويمكن القول بأنها مرحلة تمهيدية تمهد للحياة الزوجية.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الحياة الزوجية الفعلية من اشتراك كل زوج مع الآخر في مسكن واحد وفي تحمل مسؤولياتها وواجباتها، وفي هذه المرحلة يحدد كل قرين اتجاهاته نهائيا إزاء القرين الآخر².

المرحلة الثالثة: هي مرحلة العناية بالأطفال وفي هذه المرحلة يبدأ ارتباط كل من الزوجيين بعامل جديد وهو الطفل أو الأطفال الذين هم في أمس الحاجة إلى تنشئتهم تنشئة اجتماعية ترتبط بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع والتي هي من أهم عناصر التماسك الأسري.

المرحلة الرابعة: وهي تشبيه المرحلة الأولى من ناحية فراغ الوالدين من مسؤولية الأبناء وهي مرحلة انفصال الأبناء نتيجة أنهم وصلوا إلى درجة الاعتماد على أنفسهم³.

2- خصائص الاسرة الجزائرية و عوامل تغييرها:

1 دهيمي زينب: ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، عنوان المداخلة: التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012ص3.

²دهيمي زينب، نفس المرجع، ص4.

³دهيمي زينب: مرجع سابق، ص4.

1-2 لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية:

لقد كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة الأبوية على الزوجة والأبناء، كما كانت القبيلة هي محور العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية فهي مجموعة من العائلات ممتدة توحدتها الرقعة الجغرافية وكانت أهداف فرنسا تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا و المجتمع الجزائري عموما، واستخدمت كل الأساليب كتخطيم النسب العائلي القبلي، مصادر الأراضي التفتيل والتشريد وهذا ما جعل الأسرة الجزائرية تمر باهتزازات كبيرة فعانت التهميش والبطالة والفقر لكن في الوقت الذي ظن فيه الاستعمار إلى مشروع تفكيك الأسرة الجزائرية يسهل تنفيذه، تكاثفت الجهود والوقوف ضد المستعمر الغاشم¹، ولقد عجلت ثورة التحرير تغير الأدوار داخل الأسرة الجزائرية، خاصة في دور المرأة التي شاركت في النضال إلى جانب الرجل كما أن الاحتكاك بالثقافة الفرنسية اثر على الأسرة عامة والعلاقات بين أفرادها خاصة وجاء المنعطف التاريخي سنة 1962 الذي طالما انتظرته الأسرة الجزائرية لتحرر من السياسات العنصرية للمستعمر، وتعيش في كنف قيمها وثوابتها العربية الإسلامية، وعاش جيل الثورة عهد الاستقلال محاولا تحقيق أماله في حياة أفضل للمجتمع الجزائري .

وبفعل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتردية، أصبح الآباء أكثر عرضة للقلق وبانفراج الأزمة التي عاشتها الجزائر أكثر من 10 سنوات شهدت الحياة السياسة والاجتماعية والاقتصادية ازدهار كبير كان له الأثر العميق على الحياة اليومية للمواطن الجزائري عموما والأسرة الجزائرية خصوصا².

2-2 خصائص الأسرة الجزائرية:

إن الأسرة الجزائرية شأنها شأن الأسرة العربية التقليدية من حيث المبدأ أسرة ممتدة يعود النسب إلى الأب و الأم والجد باعتبارهما القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها بانتظام حياة الأفراد وكل

1- عابدي لامية: الاتصال الاسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2014 ، ص154.

2- عمار هلال: ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1968، ص166.

ما يسمى بالتراث الجماعي الذي تحافظ عليه بواسطة نظام الجماعة يؤدي إلى تماسكها، فالأب ينسب إليه الأولاد أما الأم يبقى انتمائهما لأبيهما.

يمكن القول بصفة عامة إن الأسرة الجزائرية كما جميع الأسر في المجتمعات الأخرى على غرار ثقافتها و أنماطها وان كانت تتجه في تطورها نتيجة في تطورها نتيجة ظروف خاصة: استعمارية سياسية، اقتصادية، نحو نمط الأسرة النووية، إلا أنها لازالت تحتفظ بالكثير من خصائص الأسرة الممتدة و أصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضارية ووظائف الأسرة الريفية، ويظهر في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف¹.

لطالما كانت الأسرة الجزائرية متميزة بتماسكها واحتفاظها ببيت العائلة الذي يضم العائلة الكبيرة التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد، ولكن انفتاح العائلات الجزائرية على الثقافات الأجنبية من خلال الفضائيات والانترنت أحدث لديها تغييرا في منظورها إلى العائلة، وخاصة التواجد الكلي على بيت واحد، وأصبحت ترى أن الحياة المناسبة تكون في الاستقلالية حتى بالنسبة لغير المتزوجين، وهذا ما أحدث تغييرا على مستوى تركيبة المجتمع²

2-3 أنماط العلاقات الأسرية:

إن العلاقة الأسرية يجمع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم، والتكامل الأسري هو شبكة العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة والأبناء، وكل هذه العلاقات تكون قوية إذا كان التفاعل داخل الأسرة إيجابيا، وتنتج عنه أسرة متماسكة متكاملة قوية ينشر بين أفرادها الحب والوفاء، واما ضعفت تلك العلاقات يكون التفاعل سلبيا داخلها وترتب عن ذلك أسر ضعيفة ينشر فيها البعض والكراهية ثم تظهر المشكلات الاسرية، وتنقسم العلاقات الاسرية الى قسمين:

أ- العلاقات الأسرية الداخلية: وتتمثل كلا من:

1-دهيمي زينب:مرجع سابق ، ص7

2-دهيمي زينب:نفس المرجع، ص8

*علاقات الزوجة بالزوج: وهي من أهم أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها وتماسكها، رغم هذا لا وجود الأسرة و حياة زوجية دون مشاكل وخلافات، وعلى الوالدين أن يحاول حل هذه المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة والاحترام المتبادل.

*العلاقة بين الأب والأبناء: هي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة لان الأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب بالأبناء بالعطف والحنان كان نموهم العقلي والنفسي سليمين، وإذا سعى الآباء إلى مودة الأبناء وتقوا وتعلقوا بهم كان ذلك دفاع لهم للاستجابة للمطالب الأسرية.

*العلاقة بين الأم و الأبناء: إن الطفل منذ ولادته يكون شديد الارتباط بأمه، فهي تسهم في تشكيل شخصية وإشباع حاجاته بالدوار الأكبر في تنشئة، ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بأبنائها من اجل نموهم التنفسي والجسمي، وتجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلبا على سلوكياتهم وعليها مراقبتهم باستمرار¹.

ب-العلاقات الأسرية الخارجية: وتتمثل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، أي هي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر إحداهما من الآخر مثل العلاقة بين الجد والحفيد، أو نتيجة انحدرهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين الخال وأبناء العمومة².

2-4 التغيير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية :

إن العصر يتسم بظهور عدد من التغيرات في النواحي المختلفة من الحياة الاجتماعية الإنتاجية و التكنولوجية و الأسرة الجزائرية عرفت أيضا عدة تغيرات سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمها الاجتماعية وتندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغيير الاجتماعي و الثقافي و الانتقال من المجتمع الجزائري التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث وتشير كلمة التغيير إلى الاختلافات التي تحدث في إي شيء والتي يمكن ملاحظتها خلال فترة من الزمن أما

¹ - جازي مصطفى: الصحة النفسية منظور ديناميكي تكميلي في البيت والمدرسة المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000، ص96.

² - جازي مصطفى، نفس المرجع، ص98.

التغير الاجتماعي فهو تحول يقع في مجتمع من المجتمعات خلال فترة زمنية محددة ويصب الإنسان والنظم والظواهر والتنظيمات الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة، كما يشتمل أيضا التغيير في السلوك والأفكار والمعتقدات وتحديث التغير الاجتماعي نتيجة عدة متغيرات وليس نتيجة متغير واحد¹.

ويرى علماء الاجتماع إن التغيير الاجتماعي يشير إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كنتاج لتغيير، إما في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية فالتغيير معناه التغيير في طريقة عمل الأفراد وفي تربية الأبناء، وفي ضبط الفرد لذاته والسعي وراء معنى جديد

ولكن من الممكن أن نحدد عدد من العوامل يحتمل أن يكون لها تأثير فيما يلحق الأسرة من تغيرات وهي:

أ-العامل الجغرافي: يقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والمناخ.. وهذه المكونات تؤثر حتى في أنشطة الأفراد وأي تغيير في الظروف الجغرافية سوف تؤدي إلى تغير الأسرة.

ب-العامل الاقتصادي: من أكثر العوالم استخداما في نظريات التغيير، قطيعة العمل ومصدرا الدخل وإمكانية الحصول على السلع والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الأساسية بين الناس أساسية لمعظم الأسر.

ج-العامل الديمغرافي: ينطلق أصحاب هذا التوجه من فكرة مفادها اناي تغيير في الديمغرافيا السكانية تؤدي بالضرورة إلى تغيير اجتماعي².

د-العامل التكنولوجي: حيث تميل الأسرة بوجه عام إلى المحافظة على نمط حياتها، لان العقل الإنساني وطابع الشخصية يتشكلان من معتقداته واتجاهاته وأنماط سلوكه بصورة يصعب معها تغييرها لأنها أصبحت جزءا أساسيا من شخصيته، وقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات كثيرة على

1-جازي مصطفى: مرجع سابق، ص98.

2-دهيمي زينب: مرجع سابق، ص14.

الأسرة من حيث بنائها ووظائفها ،لذلك نجد ان حجم الاسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة مثل التلفاز والمذياع والمكيفات يميل إلى النقصان مع ما يصاحبه من انتشار شكل الأسرة ،زد على ذلك ،فان العلاقات الداخلية للأسرة قد تتغير إلى حد كبير وتقلصت وظائف الأسرة ولم يبقى سوى وظيفتان هما الإنجاب والتنشئة الاجتماعية وتكاد هذه الأخيرة تتلاشى بفضل التكنولوجيات الحديثة المرئية والسمعية¹.

3- التماسك الأسري وأهم مقوماته :

3-1 تصنيفات الأسرة من حيث التماسك الأسري حسب مينيوشن:

لقد قام مينيوشن وزملائه بوضع تصنيفات الأسرة من حيث التماسك والتكيف، وما يهمنا في ذلك فقط النسق الأول الذي تناول الأسرة من حيث التماسك لارتباطه بموضوع بحثنا فقد صنفها إلى أربع مستويات وأنماط حيث كان يعتقد أن دراسة التماسك الأسري هو أمر هام لأنه يكشف إلى إي مدى تكون الأسرة ككل وكيان مقابل أن تكون أجزاء منها فقط هي التي تعاني من الأزمة أو نمط لتقسيمات الأسرة يشمل ما يلي : الأسرة المتشابهة : ويعني هذا المصطلح أن الأسرة متشابهة جدا، أي أن كل الأفعال والاتصالات من جانب واحد من أفرادها تقابل بأفعال واستجابات من الآخرين عندما يلم بأحد منهم مكروه أو أزمة فان الكل يخبر هذه الأزمة ويسلك على نمو متعاطف مع الشخص المتأثر وبينما يشعر الأفراد داخل الأسرة من وقت إلى آخر أنهم متحررون أو إنهم يريدون التحرر من أعباء وأحمال أعضاء الأسرة الآخرين أو أنهم يريدون التحرر من أعباء وأحمال أعضاء الأسرة الآخرين فان هؤلاء غير قادرين على أن يفعلوا ذلك مادامت طبيعة الأسرة مثل، خيط العنكبوت التي تمسك كل منهم الآخر في الشبكة².

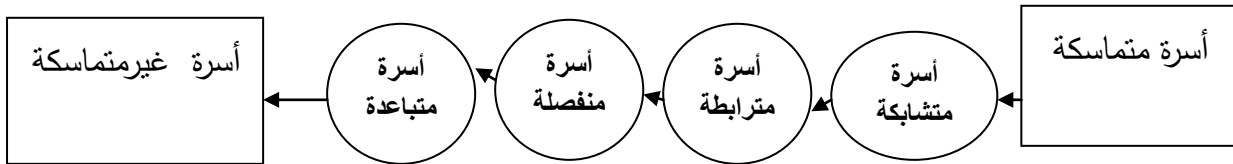
وفي المقابل توجد الأسرة المتباعدة : وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها ،كل يعيش في علمه الخاص ،وعندما يشعر أفرادها بالتوتر أو الضغط فان الآخرين ليسوا بالضرورة لهم علاقة بهذا الذي حدث أو يتأثرون به ويكون بيت الأسرة مكانا مشحونا بالتوتر بالنسبة لأعضاء الأسرة ، والأم بصفة خاصة هي التي تخبر هذا النمط كنمط مولد للزمنة والتوتر، والتوتر ،وتشعر كما

¹-زينب دهيمي:مرجع سابق ،ص14.

²-علاء الدين كفاي: مرجع سابق،ص383.

لو كانت مستغلة من أفراد الأسرة الآخرين ،وتشعر بالإحباط في طموحاتهم الشخصية وحاجاتها ،ولديها صورة منخفضة لذاتها وقدراتها بل أن قد تنتمي أعراضا جسمية من هذه الأزمة على هيئة اضطرابات جسمية ونفسية ،وثالث نمط يتمثل في الأسرة المترتبة: حيث يكون كل فرد منسجما ومتماشيا مع الأفراد الآخرين للأسرة ولكنه ليس محكوما بمشاعر وأفعال الآخرين وعلى الرغم من انه متعاطف ومنتشغل ومتضامن مع الآخرين إلا انه ليس معتمدا عليهم في حياتهم الانفعالية لأنهم متماسكون أكثر منهم متشاكبين ومترابطين أكثر منهم معتمدين بعضهم البعض ومهتمون بتأكيد صالح أفراد الأسرة الآخرين بدون أن يصبحون متورطين¹

- الجيد أكثر مما يحدث بين أفراد الأسرة المتباعدة².



شكل رقم: (2) تصنيف الأسرة حسب مينوشن من حيث التماسك الأسري(المصدر علاء الدين كفاي)

3-2 مقومات التماسك الأسري:

يتحقق التماسك الاسري من خلال مجموعة من المقومات و هي كل الاتي :

أ- المقوم البنائي : يقصد به وحدة الأسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأبناء ومن ثم فان التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأولاد في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه فالزوج يؤدي دوره كالأب وعضو منتسب يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته والزوجة من جانبها تعمل كربة بيت وزوجة تتعاون مع زوجها ف تدابير الحياة السليمة لأفرادها³ ومنه فان المقوم البنائي يفيد في قيام التفاعل الأسري

1-علاء الدين كفاي: نفس المرجع ،ص384.

2-علاء الدين كفاي: نفس المرجع ،ص385.

3-د/السيد رمضان:مدخل في رعاية الأسرة والطفولة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الإسكندرية مصر بدون سنة ص26.

وإذا ما صارت الحيات الأسرية مع قصور أو نقص في كيانها البنائي من أي طرف في المثلث البنائي المعروف فان هذا السير يمكن أن يحقق النجاح الجزئي .

ب-المقوم الديني : هو من أهم المقاومات التي تؤدي إلي زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من تماسك الأسرة فكريا ومعنويا وبقائها من التفكك والانحراف¹.

ولكي تقوم الأسرة بدورها باعتبارها أول المؤسسات التربوية وأهمها نمو خلق الفرد، فان ذلك يستلزم توافر قيامها على أسس دينية وأخلاقية، وقد حدد الإمام أبو حامد الغزالي الخصال المطلوبة في الزوجة في ثمانية نقاط هي: الدين، والخلق الحسن، قلة المهر، الولادة، البكارة، النسب، وإلا تكون قرابة قريبة.

ج- المقوم العاطفي : ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف ايجابية تربط بين جميع أعضائها تتجلى في الحب والتقدير والاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة، وان يكون قائما بين الآباء والأبناء².

د- المقوم الصحي : ويقوم على مدى خلو أفراد الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية على وجه الخصوص ومدى قدرة أفرادها على الترابط والتماسك ومواجهة أزمات المرض وما تخلقه من تبيعات.

هـ- المقوم الاقتصادي : ويشمل في قدرة الأسرة على اشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها بحيث يشعر بالأمن والسعادة لانتمائه لهذه الأسرة³.

و- المقوم الاجتماعي : إن الحياة الاسرية تقوم على الاحترام المتبادل و التوفيق في تأديت الادوار الزوجية من ناحية الاشباعات الجنسية و العاطفية و علاقات الصداقة و المشاركة في السلطة و تقسيم العمل ، فنجاح الاسرة يتم بإنسجام خيوط العلاقات و الروابط الاجتماعية و استقرار الجو الاسري ، إذ لايمكن أن تتجح الحياة الاسرية إلا اذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا ، فالرغبة في إستمرار هذه العلاقة و الروابط الاجتماعية تعني الاستقرار و الاطمئنان⁴

1-أميرة احمد عبيد باهميم :المشكلات الأسرية بعض الأساليب والمعالجة ،السعودية،بدون سنة ،ص5.

2-اميرة احمد عبيد باهميم:نفس المرجع ص5.

3-اميرة احمد عبيد باهميم :نفس المرجع ،ص6.

4- د/السيد رمضان:مرجع سابق ،ص71-72

3-3 مظاهر التماسك الاسري :

إن الاسرة من خلال تفاعل اعضائها تنشأ بينهم علاقات و عواطف تجعلهم أكثر ترابط و تماسك ، و هناك مجموعة من المظاهر التي تبين ذلك و تتمثل فيما يلي :

أ-توحد الهدف للأسرة : إن أي أسرة إلا و لها أهداف منها ماهي قريبة تسعى إلى تحقيقها ، و أخرى بعيدة تحاول الوصول إليها بثتى الاساليب و الوسائل ، و هذا كله يستدعي تضافر الجهود و تعاون أفراد الاسرة فالتعاون سيكون قريبا و في هذه الحالة يتجمعون في مواقفهم و مساعيهم من أل إنجاز الهدف ، أما إذا كانت الاهداف بعيدة فيكن التعاون لتحقيقها قليلا .¹

ب-المشاركة بين الزوجين : إن المشاركة في نظر البعض مؤقتة المصالح سواء كانت مادية أو جنسية ، في حين يرى آخرون أنها اتحاد كامل في كل المجالات و يستمر طيلت الحياة ، فالحياة الزوجية تستدعي قيام أفرادها بأدواره و مهامه ، وقد تغيرت هذه الاخيرة نتيجة تطورات و تحولات ، لتصبح افضل الطرق تلك التي تقوم على الدور المشترك الذي يسمح للزوجة في المساهمة في دخل الاسرة كما يسمح للزوج في المساهمة في أعمال البيت و رعاية الاطفال ، فهذا يخلق علاقة متوازنة يشترك فيها الزوجان بسعادة و الكدح في العمل و العناية بالاسرة .²

ج-التعاون : تعتبر الاسرة الموقع المثالي لإنشاء و زيادة أهمية التعاون و هنا توجد الفرصة لكي يشترك الشاب في مسؤوليات الأسرة وبتزايد هذا الاشتراك مع تقدم سن الشباب نحو مرحلة النضج فجماعة الأسرة بما فيها من الشعور نحوها تعتبر أهم المؤسسات في المجتمع للقيام بنشاطات واهتمامات عامة، ونلاحظ دائما الأسرة كانت المؤسسة الأولى والأكثر دوما في جميع المؤسسات في تكوين اتجاهات التعاون وعدم الأنانية ،وفي الأسرة نجد كل فرد يشارك في تفاعل جماعة أسرته مع الأسرة الأخرى ومع النظم والمؤسسات والمنظمات بل والمجتمع المحلي ككل ،ويشمن مثل هذا التعاون علاقة الأخذ والعطاء والرغبة في التفاهم لأجل الصالح العام والعمل معا لتحقيق غرض عام ،كما أن عطاء الفرصة والتفاعل الاجتماعي الأسري الذي يؤدي للنمو الشامل للشخصية يعتمد على مسؤوليات

¹ - عدان ابو مصلح : مرجع سابق ،ص140.

² -سميرة بنت سالم الجهني :عدم الاستقرار الاسري في مجتع السعودي و علاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الاسرة ، رسالة ماجيستر في الاقصاد المنزلي ، جامعة أم القرى ، السعودية،2008،ص83

الأسرة الهامة وهكذا نجد أن كل أسرة يمكن النظر إليها كميدان لشخصيات متفاعلة كل فرد منهم يحاول تحقيق حاجاته الأساسية في إطار مسايرة نمط الحياة الأسرية والتي هي بدورها تساير تفاعل المجتمع الأكبر الذي هو جزء منه¹.

د-الحوار: الحوار من وسائل الاتصال الفعالة، وتزداد أهميته في الجانب التربوي في البيت والمدرسة ولأن الخلاف صبغة بشرية فان الحوار من شأنه تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها فالتحاور البناء بين الزوجيين من شأنه أن ينعكس على الأبناء فيقتدوا بها ويتشربوا من سلوكها، كما يدعم الحوار النمو الصحي والنفسي للزوجين والأبناء أيضا فهو مفتاح التفاهم والانسجام، وهو القناة التي تتحقق من خلالها المودة والرحمة والألفة، ولأهمية الحوار في عملية الاتصال والتواصل الإنساني ونجاح العلاقة الزوجية والأسرية فقد أولاه الكثير من الباحثين اهتماما كبيرا، فالحوار احد أهم الأساليب الحكيمة والحضارية في الإيصال والتواصل بين الأفراد، ويهدف إلى إفصاح كل طرف عما لديه من أفكار وأراء ليتم مناقشتها والوصول إلى الحقيقة عن اقتناع عقلي ووجداني وارتياح نفسي كما انه احد الوسائل لنبذ النزاع والخلافات المختلفة على كافة المستويات²

1-زينب ابراهيم القرني: علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، (دس)، (دص).

2-سميرة بنت سالم الجهني:مرجع سابقص 85.

خلاصة:

مما سبق يتضح لنا الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان ،قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة مع التغيير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر النظم الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغييرات اجتماعية ،وتبقى وحدها من تكفل بقاء النوع البشري وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء ،وإعدادهم للحياة لقيامهم في المستقبل بأداء أدوارهم المتوقعة منهم ، و التماسك الأسري هو ثمرة تأتي نتيجة لجهود يبذلها جميع أفراد الأسرة بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الأبناء، فالأسرة المتماسكة تظهر ملامحها في تلك التفاعلات الايجابية والعلاقات والروابط والعواطف الأسرية القوية، من حوار واتصال فعال، وتعاون ومشاركة بين أفرادها، وتحقق أهداف مشتركة والى جانب ذلك أيضا قدرتها ونجاحها على تجاوز وتحدي مختلف العوائق والمشكلات التي تعترضها وتهدد استمرارها وصيرورتها فمستوى التماسك الأسري يختلف من أسرة إلى أخرى حسب ظروف وثقافة كل أسرة وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه أي أسرة.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

2-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

3-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

4-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

5-إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

خلاصة:

تمهيد:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة فقد أصبحت شهرتها واسعة وكثر التعامل معها بين الناس، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم وإرسال الرسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة ، وإن هذه المواقع لا توجد لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة ينقى منها المستخدم الشرور التي قد تصل اليه عنوة، أو حتى لا يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الالتقاء من هذه الشرور .

فلقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت، انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات ، وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، أنواعها، خصائصها و الدوافع لإستخدامها ، وأهم تأثيراتها على الفرد والمجتمع.

1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

إن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي تمت على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: تشير إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات (ويب) ثابتة حيث بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية من الظهور في أواخر التسعينات وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء¹.

المرحلة الثانية: وتشير الى التطبيقات على الويب،مدونات،مواقع ا لمشاركة الوسائط المتعددة وغيرها اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة(الانترنت) وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية.

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية إقبالا متزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية على المستوى العالم².

2-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص التالية:

المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الافعال من الاشخاص المهتمين.

الانفتاح: معظم وسائل الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، او الانشاء والتعديل على الصفحات.

التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بدايتها الى تجسيد التفاعلية بين افرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

1-نورمار مريم نريمان:مرجع سابق ،ص47.

2-نومار مريم نريمان:مرجع سابق،ص48.

الترباط: تتميز بانها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي.

سهولة الاستخدام: فشبكات التواصل الاجتماعية تستخدم بالاضافة الى الحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تستعمل للمستخدم المتفاعل.

التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال ، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل ،كالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس حكرا على اصحاب الاموال او حكرا على جماعة دون اخرى.

التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم ،والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع القراء....الخ.¹

3-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

مقولة ديكارت "أن أفكر إذن أن موجود" تغيرت بفعل تنوع وسائل الاتصال والتواصل في هذا العصر لتصبح "أن اتصل إذن أن موجود" فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لإنسان هذا العصر² وفيما يلي عرضه لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة

أ-**الفيسبوك:** هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي ،أي انه يتيح غيره لأشخاص العاديين والاعتبار بين كالشركات أن يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع ،او عبر التواصل مع مواقع تواصل اخرى وانشاء روابط تواصل مع

¹ -نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة الجزائر،ص4.

²-الفظافطة محمود: مستقبل الاعلام الجديد، مركز رام اله لدراسات حقوق الانسان "تسامح"،العدد36،السنة العاشرة،2012،ص65.

الآخرين¹ وفي تعريف آخر هو شبكة اجتماعية إلكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات².

-**النشأة والتطور:** نشأة فكرة (الفيسبوك) على يد الشاب الأمريكي اسمه "مارك زوكر" عام 2004 درس في جامعة هارفارد وأراد أن يؤسس موقعاً يتقابل فيه أصدقاء الجامعة فانظم إليها زملاء له في الجامعة امتدت إلى الثانوية ثم إلى العلم كله منذ عام 2006 واقترب العدد من مليار مشترك³.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان للتواصل مع أصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات (الإلكترونية) ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها اسمي الأحزاب الفعلية على الأرض وكذلك لتصبح قناة تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل الأخبار والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع (الفيسبوك) وظيفته الاجتماعية إلى مواقع تواصل متعدد الأغراض⁴.

أهم مميزات الفيسبوك التطبيقية:

الملف الشخصي: من يريد الاشتراك بالموقع فعليه أن ينشئ ملف شخصياً يعرف بنفسه، محتوي على معلوماته الشخصية، صورة، أمور مفصلة عنه.

إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة (الفيسبوك) بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة: يستطيع المستخدم إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت، لمناقشة قضية معينة، سياسة كانت أم اجتماعية، سواء على مستوى الأسرة والأصدقاء أو لكل مهتم بهذه القضايا المطروحة للنقاش والتعليق.

1- نصر مهاب نصر: الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته

، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص 10.

2- المنصور محمد النصور: مرجع سبق ذكره، ص 83.

3- البسيوني محمد علي: دولة الفيسبوك، ط1، القاهرة، دار الشروق، 2009، ص 11.

4- نصر مهاب: مرجع سابق، ص 80.

لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

الصور: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل (الألبومات) والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع ونشرها .

الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائه بمكان تواجدهم، وإما يشعر به .

السوق: وهو المكان الافتراضي الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات تسويقية مجانية.¹

ب-التوتير: هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد البلدان وخاصة الشرق الأوسط واخذ توتير اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعنى التغريد واتخذ من العصفورة رمزا له فيسمح للمغردين إرسال رسائل نصية موجزة لتفاصيل كثيرة،وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140حرفا للرسالة الواحدة ،ويجوز للمرء أن يسميها نصا مكثف لتفاصيل كثيرة ،ويمكن لمن لديه حساب في موقع توتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التوتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية ،أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة².

مميزات التويتير: للتدوين عبر موقع (التويتير) مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

سهل وسريع: هو أسرع وسيلة لطرح التساؤلات عن الأصدقاء وتلقي إجابة فورية سريعة، فهو خدمة تساعد على التواصل عبر تبادل أجوبة سريعة لسؤال بسيط هو ماذا تفعل الآن.

محمول متحرك: فموقع التويتير يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، اي ان المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

¹ علي خليل الشقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)،دار اسامة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان،2014،ص68.

² حمودة احمد يونس محمد:دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ،رسالة ماجستير ،2013،جامعة القاهرة،ص74.

مجاني: إرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر فهو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول ' وهي خاصة مكنت الملايين من تدويل وارسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.

اداة فعالة للتواصل في العالم: يمثل شبكة تواصل في العالم يمكن للمستخدم فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع¹.

ج-اليوتيوب: وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة ، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي.

واليوتيوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل يتيح امكانية التحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك اعداد كبيرة من المشتركين وفيه يزوره الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الاعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم نمك شبكات مراسيلها من الحصول عليها ويعتبر اليوتيوب من اهم شبكات التواصل الاجتماعي الهامة.

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال (paybal عام 2005) في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية²

• هناك قواعد ملزمة للنشر تعتمد على اليوتيوب فهي لا تسمح بوضع المقاطع الفيلمية التي تشجع على الارهاب والاجرام والافلام الخليعة او تلك التي تسيء الي ديانات والمذاهب والشخصيات ويستخدم اليوتيوب 15 لغة وهي الإنجليزية العربية الروسية الفرنسية البولونية الايطالية البرتغالية الاسبانية الالمانية الهولندية الكورية الصينية واليابانية واليوتيوب مسموح به في كافة بلدان العالم يشهد موقع اليوتيوب اقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين خصوصا من الجانبين.

مميزاته: موقع اليوتيوب واسع الانتشار لي يعد حكرا على مؤسسات اعلامية او قنوات تلفزيونية فضائية او اشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم بل أصبح متاحا لكل من يرغب بالحصول على

¹ - المحارب سعد بن محارب : الاعلام الجديد في السعودية ، ط1، جداول النشر و التوزيع ، 2011، ص118.

² - هبة محمد خليفة : ماهي مواقع التواصل الاجتماعي ؟ منتديات اليسار للمكتبات و تقنية المعلومات ، أطلع عليها بتاريخ 19 فيفري 2019. <http://www.alyaseer.net>.

موقع خاص ابتداء امن كبار القادة والمسؤولين في العالم الى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصا الشباب منهم، اضاف اليوتيوب خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الاعلام والاتصال الجماهيري الحديثة¹.

د-الويكي :

تعريفه: كلمة ويكي تعني السرعة واستخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من المواقع للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات الموقع هفو من المواقع التي تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية تضم ملايين المقالات².

مميزاته التطبيقية:

1-مايميز مواقع الويكي بشكل عام هو سهولة انشاء مواضيع جديدة او تحديث مواضيع قديمة وتعديله دون الحاجة الى وجود رقابة توافق انشاء الصفحات وتعديلها.

2-تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم³.

ه-المدونات:

تعريفها: تعتب مدونات أشهر اوجه الاعلام الجديد وهي عبارة عن مذكرات مرتبة بحيث توضع التدوينات الاحدث في اعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الاقدم تتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدي.

اهم مميزاته: يتضمن النظام الية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا

¹-بكار عمار: الاعلام الجديد و اليوتيوب واحة الحاسب ،2مارس 2019، <http://walhaseb.com>.

²-عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،2008، ص21.

³-زيد سليمان: الصحافة الالكترونية ، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2009، ص134.

يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع الى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الاولى لمدونة كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحلله¹.

و- البريد الالكتروني:

تعريفه: هو خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل تغني عن استخدام البريد التقليدي حيث يمكن من خلاله ارسال الرسائل الالكترونية من والى اشخاص اخرين، وقد تكون نصا مكتوبا او صوتيا او فيديو او صورةا خلال فترة قصيرة حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون مع امكانية ارسال رسالة الى عدة اشخاص في نفس الوقت².

4-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد دوافع عديدة تجعل الفرد يلجا الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، او ينشأ حسابا واحدا له على الاقل في كل تلك المواقع وفيما يلي اهم العوامل التي تدفع الافراد للاشتراك في هذه المواقع وهي:

المشاكل الاسرية: تشكل الاسرة مكان الحماية والاستقرار لأفرادها وفي حالة وجود مشاكل بين افرادها مما يجعل الفرد يبحث عن البديل لذلك مما يدفعه الى اللجوء الى مجتمعه الافتراضي واصدقائه الافتراضيين عسى ان يجد عندهم مالم يجده في اسرته.

الفراغ: حيث ان سوء استخدام الفرد لوقته يدفعه الى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائل الاتصال الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالاتصال الصوتي او المكتوب او الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة³.

البطالة: حيث ان البطالة وعدم توفر فرص العمل للأفراد تدفعه الى الخروج الى العالم الافتراضي عسى ان يضيع وقته.

¹-مرسي مشري مرسى:شبكات التواصل الاجماعي الرقمية نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، لبنان ،العدد395،يناير 2012،ص175.

²-مرسي مشري مرسى:نفس المرجع،ص176.

³-مرسي مشري مرسى :مرجع سابق،ص157.

التسويق او البحث عن وظائف: لقد أصبح العالم بحق سوقا صغيرة، فبإمكان المرء بكل سهولة ان يطلب ويتمنى ما يريد شراءه والحصول عليه من بلاد لم يكن ببالغها الا بشق الانفس، فقد اصبحت وسائل التواصل الحديثة اداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف بالإضافة الى سهولة الانضمام اليها والاشتراك بها¹.

توسيع المعارف ومناقشة الآراء: الانترنت شبكة عالمية شاملة لاي موضوع يحتاجه الانسان وهو متاح يوميا في كل وقت، حيث تعد هذه الشبكات منابر للنقاش متيحة المجال امام الافراد للتعبير عن افكارهم، فهي وسيلة جديدة لتبادل الافكار والآراء وحشد التأييد والدعم لقضية من القضايا.

هذه بعض العوامل تدفع الافراد للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة الى مجموعة من الاسباب التي لم يسعنا ذكرها.

5- إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

ان هذه المواقع اضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر ولكن مثلما يوجد اثار ايجابية فان لها اثارا سلبية ايضا فهي سلاح ذو حدين وعند الحديث عن هذه الاثار لابد من تسليط الضوء على أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بهذه الوسائل وهي الاسرة.

أ- أهمية الاسرة: الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى للمحافظة على النسل البشري² ، فهي منظومة روابط وعلاقات بين الاعمار والاجناس³، انها الرحم والدم الذي تنبت فيه الشخصية الانسانية، فكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الام كذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل داخل الاسرة، والعلاقة بين افراد الاسرة وتماسكهم من اقوى انواع العلاقات الاجتماعية.

ب- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاسرة:

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على افراد المجتمع بصورة كبيرة تأثيرات ايجابية واخرى سلبية اما التأثيرات السلبية فيمكن اجمالها فيما يلي:

¹ -الوافي الطيب و بهلول لطيفة :البطالة في الون الريي أسباب و تحديات ، <http://www.konkji.com>.

² -بدوي أحمد :معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط1،مكتبة لبنان ، بيروت،لبنان،1982،ص56.

³ -مدكور إبراهيم : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975،ص38.

- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- أحداث زعزعة في عملية التفاعل الاسري، بحيث تشكل خطورة على التماسك الاسري مما يعني مشكلات اجتماعية، من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الطبيعي، فنقلص التواصل الاسري وتقلصت ساعات الجلوس بين الاسرة.

2- باتت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تسيطر على اوقات افراد الاسرة فكان لها وقعها الخطير على العلاقات الاجتماعية الاسرية وصلة الارحام فصارت الشغل الشاغل.

3- ان الخطورة في ان الشبكة تفتح ابواب الاباحية بكل انواعها فقد تكون بذلك من وسائل هدم القيم وتدمير الاسر وتفكيكها.

4- المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمة.

5- ان الجلوس لساعات طويلة يقتل الوقت ويسبب العزلة الاجتماعية مكتفيا بالتواصل الافتراضي حتى يكاد ينعدم التواصل والصلة الحقيقية بين افراد الاسرة.

6- الادمان على الانترنت للزوج يسهم في اهماله لواجباته الاسرية، كما اسهمت في زيادة نسبة الخلافات الزوجية بسبب اهمال الزوجات لواجباتهن تجاه اسرهن¹.

- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :

وعلى الرغم من هذه الاثار السلبية هناك بعض الاثار الايجابية تتمثل فيما يلي:

1- انها قليلة التكلفة فلو اراد شخص ان ينشر بين الناس كتيبا لكانت كلفته كبيرة بينما عبر وسائل التواصل الحديثة فلن يكلفه شيء.

2- كل الطبقات يمكن استخدامها حيث تتميز ببساطة اللغة باستخدام الحروف والرموز والصور.

3- تساعد على التعرف على ثقافات الشعوب والامم المختلفة.

¹- سالم أحمد جمال أحمد جمال : مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها و سلبياتها و ماهو الاستخدام الصحيح لها ،شبكة الالوكة ،30 ديسمبر 2018، www.alukah.net.

- 4- انها توفر المال والجهد والوقت في ظل مجانية الاشتراك¹.
- 5-توفر حالة من الغنى بالمعلومات فهي لغة العصر وتوفر امكانية الوصول لعدد هائل من البشر.
- 6-تمكن الباحثين الاطلاع على ما يهمهم في ابحاثهم كما يمكن الاستعانة بالمكتبات الالكترونية.
- 7-لقد اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي البديل لأنشطة الماضي حيث هناك تحول جذري في ادوات التخاطب والتعبير، فقد شهد واقعا طفرة هائلة لازالت تحقق للإنسانية تواسلا غير مسبوق عبر شبكة من الاطراف الضوئية متخطية الزمان والمكان، ففي الآونة الاخيرة صار أغلب التواصل يكرن من خلال هذه الشبكات الاجتماعية².
- 8- تزيد من تقارب العائلة الواحد فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح ايسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة و أها ارخس من نظيرتها الاخرة من وسائل الاتصال المختلفة .
- 9- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن اصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة³ .

¹-سالم احمد جمال :مرجع سابق .

²-عباس مصطفى صادق:مرجع سابق،ص2013

³-موسى جواد الموسوي و آخرون : الاعلام الجديد و تطور الاداة و الوسيلة و الوظيفة ، مكتبة الاعلام و المجتمع ،ط1 ،بغداد ، 211،ص47.

خلاصة:

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء كانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد، أو بين أفراد الأسرة تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو وغيرها من الخدمات ونخلص أن تلك المواقع قد أحدثت تغيرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة وتبادل المعلومات بين الأشخاص والمجتمعات.

وفي المقابل على الرغم من المميزات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن لها آثار سلبية على الفرد و المجتمع على حد سواء.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- مجالات الدراسة
- 2- المنهج والأدوات المستعملة
- 3- العينة وكيفية إختيارها
- 4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الإطار العام للدراسة للإشكالية التي نود البحث فيها والتي تتمحور أساسا حول الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة ، وبعدها قدمنا جملة من الحلول الالثنائية سنحاول من خلال هذا الفصل الوصول إلى إثباتها أو نفيها بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ومختلف وسائل جمع البيانات، واختيار حي من أحياء مدينة المسيلة لتمثيل مجتمع بحثنا.

1-مجالات الدراسة :

1-1-المجال المكاني:

يشير المجال المكاني إلى البيئة التي يقوم الباحث بتحديد لها، والمجتمع المراد دراسته يكون في منطقة جغرافية معينة، ويشمل المجال المكاني أيضا جميع المناطق الجغرافية حسب القضية التي يقوم الباحث بدراستها ، وعلى أساس ذلك اخترنا حي من أحياء مدينة المسيلة هو حي 100 مسكن يقع في الجهة الشمالية الغربية.

1-2-المجال البشري:

يمثل المجتمع البشري للدراسة هو المجتمع الأصلي التي تطبق على أفراد جمع البيانات والمعلومات والمجال البشري في هذه الدراسة هم مجموعة من الأمهات باختلاف مستوياتهن التعليمية من الأمي إلى الجامعي.

1-3-المجال الزمني:

هو تلك الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث، وذلك من بدايته الى نهايته.

انقسمت مدة الدراسة الى :

الجانب النظري: استمر البحث عن الجانب النظري بجمع المعلومات عن الموضوع من شهر ديسمبر 2018 الى شهر مارس 2019 ولقد اعتمدنا في هذا الإطار على جملة من المصادر وهي : القرآن الكريم ، الكتب، الاطروحات، القواميس ، الملتقيات والمحاضرات والمجلات .

الجانب التطبيقي : وفيها قمنا باجراء مقابلات مع الأسر بتوزيع الاستمارات ثم تفرغ البيانات في الجداول والتعليق عليها والوصول إلى النتائج النهائية ، ولقد استمر هذا الجانب من شهر افريل 2019 الى شهر ماي من نفس السنة.

2- المنهج والأدوات المستعملة :

2-1- منهج الدراسة :

إن اختيار منهج الدراسة في البحوث الاجتماعية والإنسانية يتم وفق الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها ، وهذا انطلاقاً من طبيعة الموضوع ، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لاكتشاف الحقيقة ، وهو يختلف باختلاف المواضيع ، ولكل منهج وظيفة وخصائص يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه وحسب طبيعة مشكل بحثه.¹

وفي دراستنا التي تتمحور حول انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الذي يعرفه صلاح الدين شروخ على أنه : طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً وكيفياً ، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.²

ورأى هويتي انه من خلال المنهج الوصفي يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء ، كما يمكنه أن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال دراسته الوصفية.³

2-2- أدوات وتقنيات جمع البيانات:

للوصول إلى المعلومات لا بد من جمع المعلومات حول الظاهرة المقصودة باستخدام المنهج المناسب، وطبيعة هذا المنهج تحدد أدوات جمع البيانات التي تعتبر من الخطوات الأساسية في إجراء أي بحث، ولقد استخدمت هذه الدراسة كلا من الاستمارة والملاحظة.

¹ - نوال محمد عهد: مناهج البحث الاجتماعي والاعلام، عالم المكتبة الانجلوسيرية، القاهرة، 1982، ص19.

² - نوال محمد عهد: نفس مرجع ، ص20

³ - د. صلاح مصطفى القوال: منهجية البحوث الاجتماعية، عالم الكتب، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1982، ص58-59.

2-2-1-الاستمارة :هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه للأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة ما أو موقف،ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية ا وان ترسل عبر البريد¹.

أو كما يعرفها (محمد علي محمد) بأنها : قائمة من الأسئلة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلا مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي تتضمن موقف المواجهة².

ولقد استخدمنا استمارة الاستبيان لأنها أداة تمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة،وحاولنا قدر المستطاع أن تكون واضحة وبسيطة وملمة بكل جوانب الموضوع،وقد مر تصميم الاستمارة بمجموعة من المراحل :

*قمنا بتحديد الموضوع وضبطه وتحديد نوع الأسئلة المطلوبة ، ثم وضعها بصورة أولية لتقديمها للأساتذة المحكمين ، وبعد الاطلاع عليها تم قبول جميع محتوياتها.

وقد تضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية :

المحور الأول : تناول البيانات الشخصية وضم 6 أسئلة.

المحور الثاني : تناول الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على قيام أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم وقد احتوى على 10 اسئلة.

المحور الثالث : يتعلق بالكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين وقد احتوى 10 اسئلة.

المحور الرابع : يتعلق بالكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الوالدين والأبناء.

¹ - د/فضيل دليو، د/علي غربي:اسسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،دار البعث،قسنطينة (دط)،1999،ص59.

² - د/رشيد زرواتي:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ط1،دار هومة،

الجزائر،2002،ص123.

بعد الانتهاء من التصميم النهائي للاستمارة قمنا بتوزيعها على المبحوثين والمقدر عددها ب50 استمارة.

2-2-2-الملاحظة : هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث تجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه¹.

أو هي مشاهدة مقصودة ودقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعلمية، ترتبط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها وقد تتعين بأدوات وآلات علمية دقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة أن الدوافع وراء استخدام الملاحظة هو توفير بيانات عن الظاهرة المعنية بالإجابة عن الأسئلة المطروحة للدراسة².

3-العينة وكيفية اختيارها

3-1-مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه : مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.

يشمل مجتمع البحث الأسر القاطنة بمدينة المسيلة والتي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتكون من الآباء والأمهات والأبناء.

3-2-عينة الدراسة : هي جزء من الأفراد أو المادة المراد دراستها ، وفق احد الأسلوبين الأسلوب الاحتمالي أو الأسلوب غير الاحتمالي لغرض الحصول على أدق النتائج ، بغية التعميم على المجتمع الأصلي³.

¹ - محمد فتحي الكردي: البحث العلمي، نظرياته وتطبيقاته، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لدنيا الطباعة، ط1، الاسكندرية، 2015، ص191.

² - سعيد التل :مناهج البحث العلمي الكتاب الثالث، طرق البحث النوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005، ص108.

³ - محمد برو :اختيار عينة البحث، مقياس المنهجية، السنة الثالثة، كلية العلوم الاجتماعية، فرع الخدمة الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2000/1999

أما عن كيفية اختيار العينة فلقد اعتمدت على العينة القصدية أو العمدية لأنها الأنسب لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ، وتعد العينة العمدية نموذجاً من نماذج العينة غير العشوائية وهي :العينة التي يعمد فيها الباحث أن تكون معينة ومقصودة لاعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً¹.

ومن هذا المنطلق قمنا بطريقة قصدية باختيار الاسر الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي،فقمت باختيار حي 100 مسكن من مدينة المسيلة ،لأننا لا نستطيع ان ندرس جميع الاحياء وذلك لكثرة الافراد، كما يمكن ان نرجع ذلك لعامل الوقت والجهد والتكلفة.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

إعتمدنا على الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية spss في نسخته (21) مستخدمين الأساليب الإحصائية التالية:

*التكرارات والنسب المئوية بالنسبة لوصف البيانات الشخصية للعينة

*المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري و اختبار ت تاست t-test لعينة واحدة بالنسبة لحساب نتائج فرضيات الدراسة .

¹ - د/رشيد زرواتي:مرجع سابق،ص197.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض البيانات الوصفية لعينة الدراسة
- 2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة
- 3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
- 3-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 3-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 3-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
- 4- تفسير نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
- 5- النتيجة العامة.

تمهيد

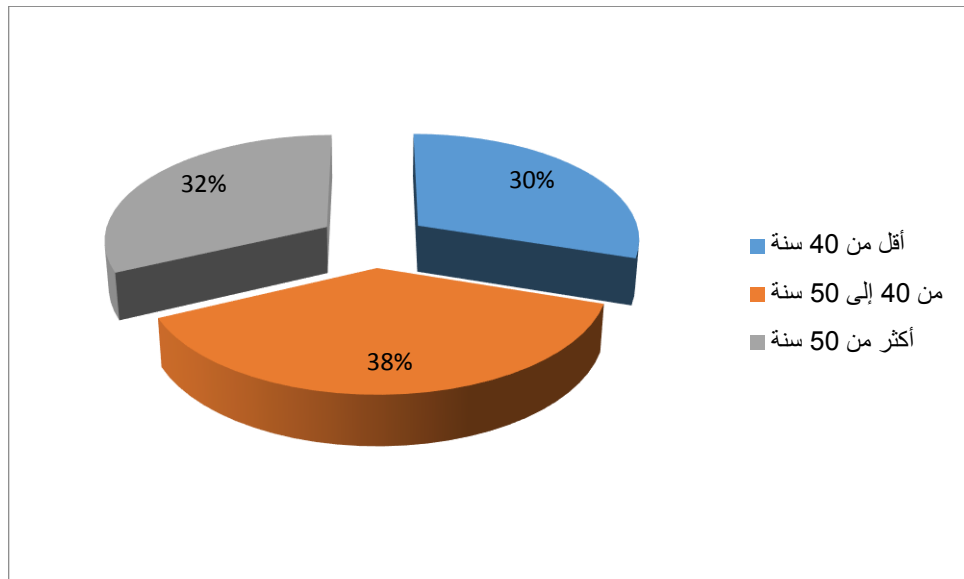
جاء هذا الفصل تبعا للسيرورة العلمية والعملية المنهجية في البحث السوسيوترابي ، والذي يقتضي الوصول إلى النتائج حول الظاهرة المدروسة ، حيث سيتم في هذا الفصل مناقشة الفرضيات من خلال النتائج المتحصل عليها من العرض الإحصائي والسوسيوترابي للموضوع محل الدراسة ، وذلك بالإختبار والتحقق من وجود انعكاس لمواقع التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة ، والذي تم على أساس بناء ثلاثة فرضيات له وباعتبار أن الفرضية هي إجابة مؤقتة قابلة للتحقق والإختبار سيتم في هذا الفصل التأكد من إثبات صحة الفرضيات أو نفيها ، حيث حاولنا الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوظيفها عندما تصبح إمكانية الاستفادة منها متاحة في مناقشة الفرضيات .

1- عرض البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 40 سنة	15	30%
من 40 إلى 30 سنة	19	38%
أكثر من 40 سنة	16	32%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن الذين هم أقل من 40 سنة بلغ عددهم 15 أفراد بنسبة 30%، أما الذين يتراوح سنهم بين 40 إلى 50 فقد كان عددهم 19 بنسبة قدرت بـ 38%، وفيما يتعلق بالذين هم أكبر من 50 سنة فقد بلغ عددهم 16 بنسبة 32%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (3)

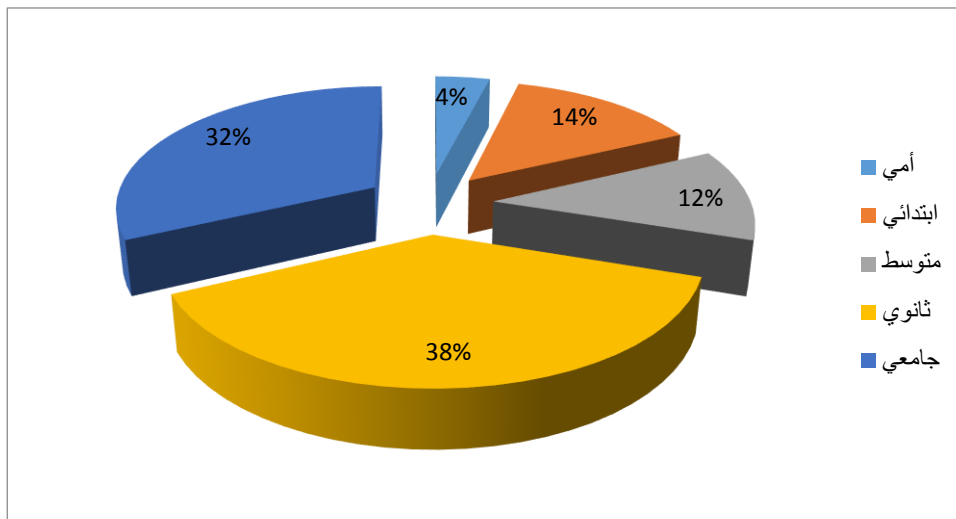


الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	2	4%
ابتدائي	7	14%
متوسط	6	12%
ثانوي	19	38%
جامعي	16	32%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 2 أفراد هم أميان بنسبة بلغت 4%، أما ذوي مستوى ابتدائي فقد بلغ عددهم 7 بنسبة بلغت 14%، أما مستوى متوسط فقد بلغ عددهم 6 بنسبة قدرت بـ 12%، في حين أن ذوي المستوى الثانوي فقد بلغ عددهم 19 أفراد بنسبة 38%، أما المستوى الجامعي فقد كن عددهم 16 أفراد بنسبة قدرت بـ 32%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (4)

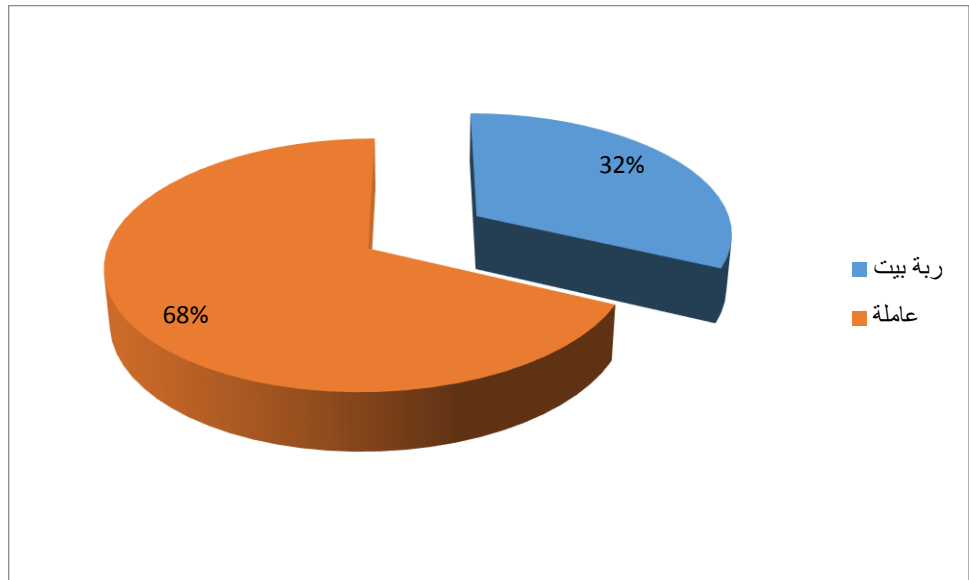


الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
ربة بيت	16	32%
عاملة	34	68%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 16 فرداً يمثلون ربوات البيوت بنسبة بلغت 32%، أما العاملات فقد بلغ عددهن 34 بنسبة قدرت بـ 68%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (5)

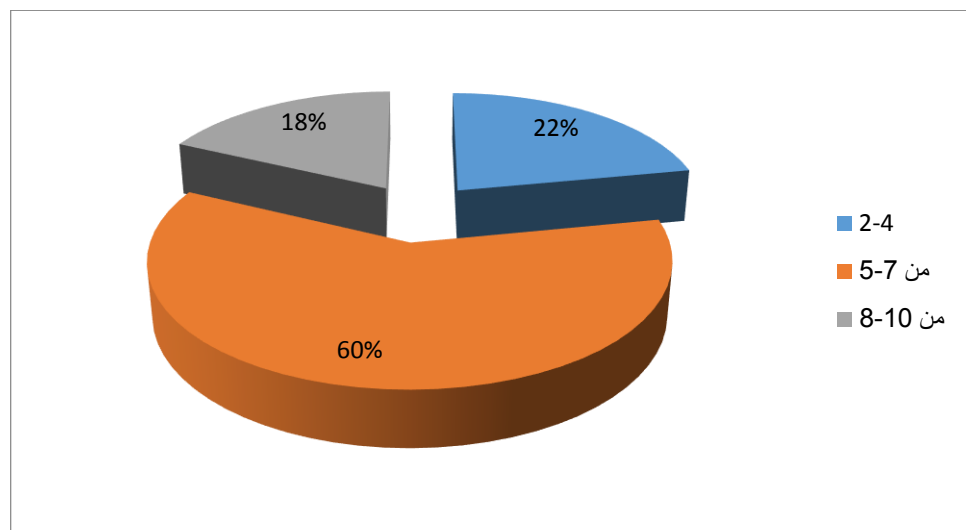


الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
من 2 إلى 4	11	22%
من 5 إلى 7	30	60%
من 8 إلى 10	9	18%
الإجمالي	50	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 11 فرداً يمثلون الأفراد الذين يتراوح عدد أسرته من 2-4 بنسبة بلغت 22%، أما الذين الذين يتراوح عدد أسرته من 5-7 فقد بلغ عددهم 30 فرداً بنسبة قدرت بـ 60%، في حين أن البقية والذين الذين يتراوح عدد أسرته من 8-10 والبالغ عددهم 9 أفراد بنسبة قدرت 18%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (6)

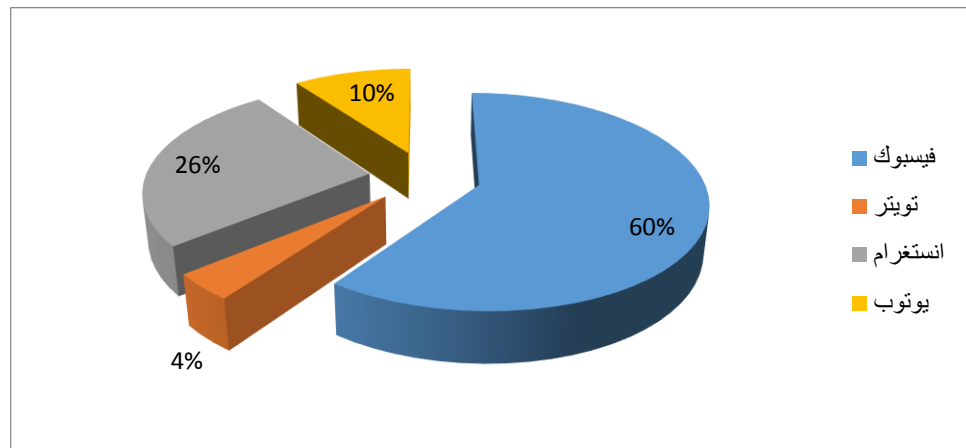


الشكل رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المواقع الأكثر استخداما

النسبة المئوية	التكرارات	المواقع الأكثر استخداما
60%	30	فيسبوك
4%	2	تويتر
26%	13	انستغرام
10%	5	يوتوب
100%	50	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 30 فرداً يمثلون الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك بنسبة بلغت 60%، أما الذين يستخدمون تويتر فقد بلغ عددهم 2 بنسبة قدرت بـ 4%، أما الذين يستخدمون انستغرام فقد بلغ عددهم 13 بنسبة قدرت بـ 26%، في حين أن البقية يستخدمون اليوتوب والبالغ عددهم 5 أفراد بنسبة قدرت بـ 10%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (7)

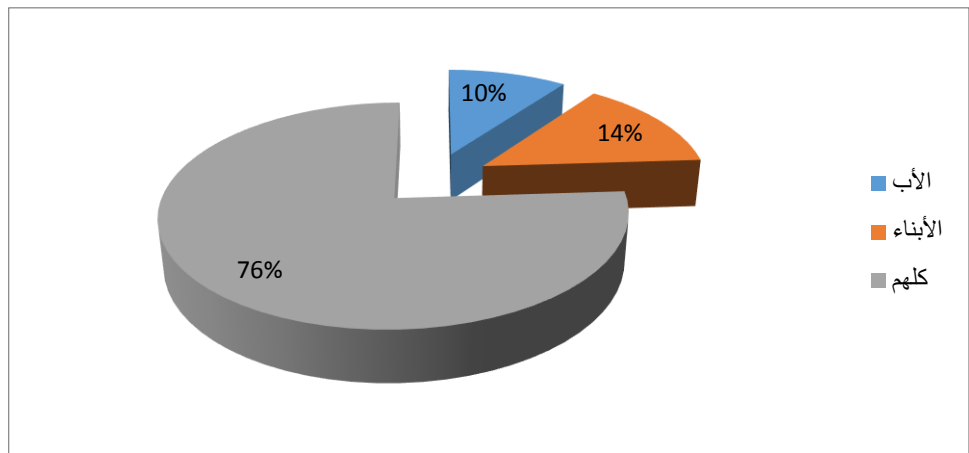


الشكل رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المواقع الأكثر استخداما

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الافراد المعنيون باستخدام الانترنت

الافراد المعنيون باستخدام الانترنت	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	5	%10
الأبناء	7	%14
كلهم	38	%76
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 5 أفراد أجابوا بأن الأب وحده معني باستخدام مواقع التواصل بنسبة بلغت 10%، أما الذين أجابوا بأن الابناء وحدهم معنيون باستخدام مواقع التواصل فقد بلغ عددهم 7 فرداً بنسبة قدرت بـ 14%، في حين أن البقية أجابوا بأن كل أفراد معنيون باستخدام مواقع التواصل والبالغ عددهم 38 أفراد بنسبة قدرت 76%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (8)



شكل رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الافراد المعينون باستخدام الانترنت

2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

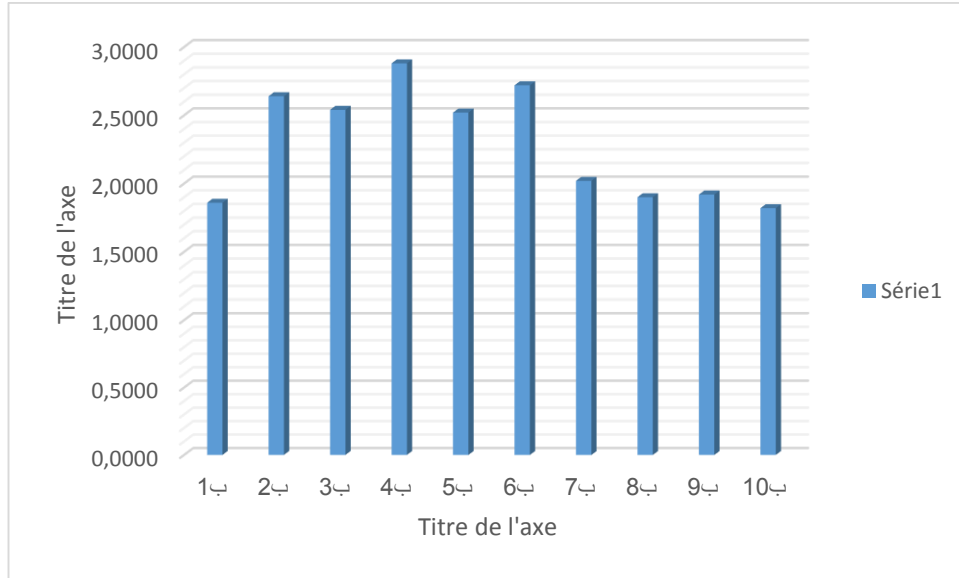
أ/ بالنسبة لعبارات المحور الأول (لمواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بحقوقهم و واجباتهم) تم ترتيب عبارات المحور الأول حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	عبارات المحور الأول	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	هل أفراد أسرتك متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض؟	50	1,86	0,969
02	2- هل تشاركين زوجك في إيجاد حلول لمشاكل الأسرة؟	50	2,64	0,749
03	3- هل تشاركين زوجك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ؟	50	2,54	0,838
04	4- هل يقوم زوجك بمسؤولياته الأسرية؟	50	2,88	0,479
05	5- هل تتنازلين عن حقوقك للحفاظ على تماسك الأسرة ؟	50	2,52	0,862
06	6- هل توفري لأسرتك الجو الذي يتميز بالهدوء والاستقرار ؟	50	2,72	0,671
07	7- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاحترام المواعيد والأوقات المهمة في الأسرة؟	50	2,02	0,844
08	8- هل تؤثر استخدام الانترنت زوجك للاهتمام بأسرته؟	50	1,90	0,677
09	9- هل يستمع زوجك لرأيك باهتمام؟	50	1,92	0,944
10	10- هل يؤثر استخدام الانترنت للزوج لتقديم الرعاية لأبنائه؟	50	1,82	0,595

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الاول نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت بين المتوسط والمرتفع، حيث العبارات (1، 7، 8، 9، 10) تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67 - 2.33)، أما العبارات (2، 3، 4،

5، 6) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.33 - 2.99) وبالتالي يمكن القول بأن انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على قيام أفراد الأسرة بحقوقهم و واجباتهم مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (9) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

من خلال نتائج التحليل الإحصائي للجدول واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور الأول ، فنجد مؤشرات هذا المحور والتي تنتمي الى المجال المتوسط كما هو مبين من النتائج السابقة الذكر، أن أفراد العينة أكدوا أن التعاون داخل الأسرة ومساندتهم لبعضهم البعض بدأ يتراجع بسبب انشغال أفراد الأسرة بهذه المواقع مما أدى إلى تقلص دور التعاون و احترام المواعيد المهمة في الأسرة ، فقد تغيرت عما كانت عليه في السابق ، كما تبين لنا حسب نتائج الجدول أن دور الأب بدأ يتقلص من ناحية الاهتمام و الرعاية لأبنائه و يمكن أن نرجع ذلك بسبب العمل أو بكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، أما بالنسبة للعبارات التي تنتمي إلى المجال المرتفع فيرجع إلى عدم مشاركة الزوجين في إيجاد حلول لمشاكل الأسرة و كذا في عدم مشاركة الزوجين في اتخاذ القرارات المهمة في الأسرة .

ب/ بالنسبة لعبارات المحور الثاني (مواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على العلاقة بين

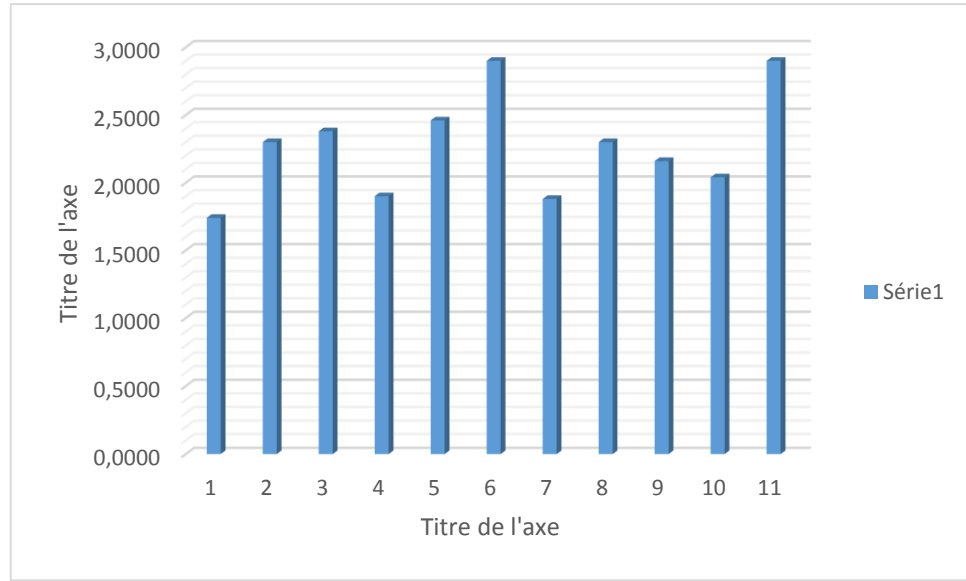
الزوجين) تم ترتيب عبارات المحور الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	عبارات المحور الثاني	الرقم
0,803	1,74	50	هل يحرص زوجك على مدحك ومجاملتك؟	01
0,952	2,30	50	هل تحرصين على استقبال زوجك عند عودته للمنزل؟	02
0,901	2,38	50	هل يشارك زوجك في مشاكله الخاصة؟	03
0,814	1,90	50	هل تخصصين وقتاً لمشاهدة برنامج تلفزيوني مشترك؟	04
0,862	2,46	50	هل تخصصين وقتاً لتبادل الحديث مع زوجك؟	05
0,416	2,90	50	عندما تتعرضين لمشكلة تناقشها مع زوجك؟	06
0,558	1,88	50	عندما تتعرضين لمشكلة ما تناقشها مع أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟	07
0,735	2,30	50	هل يقضي زوجك وقتاً في التحدث مع أصدقائه عبر شبكة الانترنت؟	08
0,710	2,16	50	هل سبق وان حدث خلاف بين الزوجين حول كثرة استخدام الانترنت؟	09
0,698	2,04	50	هل ترى أن استخدام الانترنت اثر في العلاقة الزوجية؟	10

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت بين المتوسط والمرتفع، حيث العبارات (1، 2، 4، 7، 8، 9، 10) تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67 - 2.33)، أما العبارات (3، 5، 6) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.33 - 2.99) وبالتالي يمكن القول بأن انعكاس لمواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الزوجين مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (10) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

تبين من النتائج الإحصائية للجدول بالنسبة للعبارات 1،2،4،7،8،9،10 ان استخدام مواقع التواصل الإجتماعي أثرت في العلاقة الزوجية و يمكن أن نرجع ذلك إلى كثرة استخدام الزوجين لهذه المواقع و عدم إحساسهم بالطرف الآخر و الاهتمام به ، و أيضا من نتائج الجدول فالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التباعد الذهني للزوجين فرغم تواجدهما في مكان واحد لكن باستخدام الانترنت قد لا يشعر كل طرف بوجود الآخر ، وهذا يرتبط بدرجة كبيرة بتركيز الفرد مع الوسيلة ، فالتلفزيون مثلا يعتبر من وسائل الاتصال التي تساعد على التفاعل و التواصل الاجتماعي العالي لأن الفرد على الأغلب يشاهده مع الآخرين و يتكلم معهم ، بينما الأنترنت فهي وسيلة اتصال تحتاج إلى درجة تركيز عالية و نمط تعرضها فردي بشكل كبير .

وكذلك من خلال نتائج الجدول و حسب أفراد العينة يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت إلى حد كبير في التأثير في العلاقة الزوجية من خلال تجارب حياتية واقعية لمسوا فيها خطورة الموقف الذي قد يصل إلى الطلاق من خلال الخيانة الزوجية عن طريق الإنترنت مثلا .

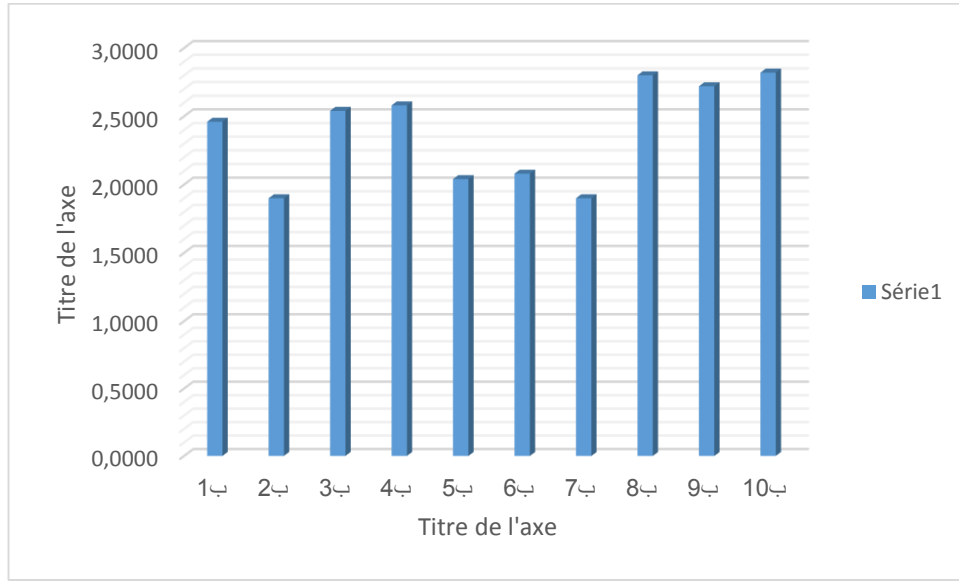
أما بخصوص العبارات 3،5،6 و التي تنتمي إلى المجال المرتفع نجد أن أفراد العينة تحاولن جاهدات على أن تحافظن على أسرهن ، و ذلك من خلال مؤشرات هذا المحور أن أغلبية أفراد العينة يحرصن على استقبال أزواجهن عند عودتهم إلى المنزل و كذا تخصيص وقتا لمشاهدة برنامج تليفزيوني مشترك ، و يمكن أن نرجع ذلك إلى غيرة المرأة على زوجها و حرصها على جذبه ، كما أنها أكثر دراية في الوقت الحالي بالمغريات المتواجدة على شبكة الانترنت و خارج المنزل ، وكذلك من خلال نتائج الجدول أن الزوجة أكثر مشاركة لأزواجهن في كل مايتعلق بأسرتهم وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجة قد تتخذ مجموعة من الإستراتيجيات للحفاظ على أسرتها .

ج/ بالنسبة لعبارات المحور الثالث (لمواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء) تم ترتيب عبارات المحور الثالث حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	عبارات المحور الثالث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	عندما يتعرض ابنك لمشكلة ما يلجا لوالديه؟	50	2,46	0,885
02	عندما يتعرض ابنك لمشكلة ما يقوم بحلها مع اصدقائه عبر شبكة الانترنت؟	50	1,90	0,735
03	هل تشعرين بان تفاعل أبنائك بدأ يقل بعد استخدام الانترنت؟	50	2,54	0,761
04	هل سبق وان عاقبتى أبنائك بسبب إفراطهم في استخدام الانترنت؟	50	2,58	0,784
05	هل تخصصون وقتا للحوار مع الأبناء؟	50	2,04	0,988
06	هل يحترم أبنائك النظام الداخلي للأسرة؟	50	2,08	0,965
07	هل يتقبل الأبناء الأوامر والنواهي داخل الأسرة؟	50	1,90	0,952
08	هل تحرصون على قيام الأبناء لواجباتهم المدرسية؟	50	2,80	0,606
09	هل يقضي أبنائك وقتا في التحدث مع أصدقائه عبر شبكة الانترنت؟	50	2,72	0,640
10	هل يزعجك قضاء ابنك وقتا طويلا عبر شبكة الانترنت؟	50	2,82	0,522

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (مواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء) نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت بين المتوسط والمرتفع، حيث العبارات (2، 5، 6، 7) تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67 - 2.33)، أما العبارات (1، 3، 4، 8، 9، 10) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.33 - 2.99) وبالتالي يمكن القول بأن انعكاس مواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء مرتفع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (11) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية

حيث تبين النتائج الإحصائية للجدول بالنسبة للعبارات 1,3,4,8,9,10 أن الأبناء يفضلون اللجوء إلى الوالدين عندما يتعرضون لمشكلة ما و هذا راجع إلى أن الأسرة المسيحية لا تزال أسرة محافظة ، وأيضاً من خلال الجدول وجدنا أن جميع أفراد العينة أكدوا على معاقبة أبنائهم بسبب إفراطهم في استخدام الانترنت ، وهذا راجع إلى مراقبة الوالدين لأبنائهم و أيضاً فيما يخص الحرص على قيام الأبناء لواجباتهم المدرسية فأغلبية أفراد العينة يؤكدون على ذلك لأن الجلوس لوقت كثير أمام هذه المواقع تلهيهم عن دراستهم.

ومن خلال الجدول أيضاً يتضح لنا أن الأولياء يزعمهم قضاء أبنائهم لوقت طويل عبر شبكة الانترنت و هذا ما يوضح لنا أن الأسرة بدأت تتلقى نوع من تأثير هذه المواقع عليها و هذا راجع إلى الاستخدام المكثف لشبكة الانترنت بالنسبة للأبناء و هذا ما يوضحه الجدول رقم (6) من مواصفات العينة فمن الأمور التي يتفق عليها معظم الباحثين أن وجود الانترنت في المنزل يؤثر بالضرورة على نمط العلاقات الأسرية و تماسكها بين أفرادها فهي تخلق نوع من الانفصال المادي أو المكاني أو الذهني أيضاً و هذا ما يقلق الآباء من أبنائهم أثناء انفصالهم المادي و الذهني عنهم منشغلين بمواقع التواصل الاجتماعي .

إما بالنسبة للعبارات 2،5،6،7 و التي تنتمي إلى المجال المتوسط 1.67 ، 2.33 من خلال معطيات الجدول أن الأبناء يلجؤون إلى حل مشاكلهم بمشاركة أصدقائهم ويمكن أن نرجع ذلك إلى المشاكل الأسرية وكذا تقلص سلطة الأبوين أمام الأبناء ، مما يجعلهم يلجؤون إلى أصدقائهم أكثر من الأبوين ، ربما لتقارب السن أو خوفا من الأبوين. و هذا يعكس التأثير السلبي الذي تمارسه شبكة الأنترنت على سيرورة الحوار بين الآباء و الأبناء مما يؤثر على أوصل الحب و التواصل بين أفراد الأسرة .

السؤال المفتوح : من خلال ما عبرت عنه أفراد العينة عن رأيهن عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة حيث كانت الإجابات معظمها أن هذه المواقع أدت إلى عزلة الفرد ، وكذا إلى تراجع سلطة الأب والأم على الأبناء ، مما أدى إلى اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء .

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

3-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: "لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على قيام الأفراد بحقوقهم و واجباتهم"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على قيام الافراد بحقوقهم و واجباتهم							
المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	50	20	22.88	4.148	49	4.909	0.000

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من الاستبيان والذي بلغ (22.88) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 20، بناء عليه فإن انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على قيام الأفراد بحقوقهم و واجباتهم مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (4.909) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للمحور الأول، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى والقائلة . لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاس على قيام الأفراد بواجباتهم و حقوقهم ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الاعتماد على النتائج المتحصل عليها إحصائياً من الجدول أعلاه أن الفرضية الأولى قد تحققت ، وهي نتيجة لا تتفق مع دراسة سناء الخولي (1972) التي تناولت موضوع بعنوان التغير الإجتماعي والتكنولوجي وأثره في الأسرة المصرية (بنائياً ووظيفياً) ، ومن بين نتائجها : أن التغير الاجتماعي يؤدي إلى الترابط والتماسك بين أعضاء الوحدة الأسرية ، وهذا ما يعني أن التغير التكنولوجي ليس له أثر على مستوى التماسك الأسري ، وهذا ما يؤكد على أن الأسرة تمتعت بعلاقة جيدة في القديم وذلك قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ، أما الآن فأصابها التشتت بعد ظهور هذه المواقع .

النتيجة الأولى :

وبناء على النتائج المحققة عبر مؤشرات هذا الفرض نجد أن هذا الأخير قد تحققت بنسبة كبيرة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% ، إذ تبين أن هناك إنعكاس لمواقع التواصل الاجتماعي وقيام أفراد الأسرة بحقوقها وواجباتها .

3-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: "المواقع التواصل الاجتماعي انعكاس على العلاقة بين الزوجين ."، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين							
المحور الثاني	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	50	20	22.06	3.247	49	4.485	0.000
							دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من الاستبيان والذي بلغ (22.06) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمحور الثاني والمقدر بـ 20، بناء عليه فإن انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (4.485) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثاني، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الثانية والقائلة لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاس على العلاقة بين الزوجين ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال النتائج الإحصائية نستنتج أن العلاقة بين الزوجين قد تأثرت نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الباحثة الهام بنت فريج بن سعيد العويضي بعنوان : أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة بخصوص العلاقة بين الزوجين ومن بين نتائجها أن استخدام الأنترنت لمواقع ذات تأثير محدود وبسيط على العلاقة بين الزوجين ويمكن أن يرجع السبب إلى اختلاف المكان وأيضا الزمن لأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن منتشرة كما هي عليه الآن .

النتيجة الثانية :

ومن خلال النتائج المتوصل إليها فإن الفرض الثاني قد تحقق بنسبة كبيرة حيث أن هناك إنعكاس للتواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين .

3-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات العلاقة بين الآباء و الأبناء ، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح إنعكاس مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء								
المحور الثالث	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	50	20	23.84	3.840	49	7.901	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من الاستبيان والذي بلغ (23.84) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمحور الثالث والمقدر بـ 20، بناء عليه فإن انعكاس مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (7.90) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالحا لمتوسط الحسابي للمحور الثالث، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الثالثة والقائلة لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات العلاقة بين الآباء و الأبناء ""، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها عبر مؤشرات العلاقة بين الآباء والأبناء قد تأثرت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أجنبية بعنوان تأثير الأنترنت على الحياة اليومية حيث أن من بين نتائجها أن الأنترنت نشاط فردي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ، فقد ذكر

ربع المبحوثين أن استخدام الانترنت يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم وأصدقائهم ، وكذلك هذه النتيجة تتفق مع دراسة الباحثة الهام بنت فريج بن سعيد العويضي ، بخصوص العلاقة بين الآباء والأبناء حيث أن من بين نتائجها أن هناك توجد فروق دالة بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الآباء ، وهذا ما يعني أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر على العلاقة بين أفراد الأسرة وبالتالي يؤثر على تماسكها .

النتيجة الثالثة :

ومن خلال النتائج المتوصل إليها عبر مؤشرات هذا الفرض قد تحقق بنسبة كبيرة إذ تبين أن هناك انعكاس بين مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء .

3-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: (لمواقع التواصل الاجتماعي إنعكاسات على التماسك الأسري)، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح إنعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الاسري								
الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	50	60	68.78	8.603	49	7.217	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (68.78) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان ككل

والمقدر بـ 60، بناء عليه فإن انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (7.21) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للاستبيان ككل، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث العامة والقائلة "مواقع التواصل الاجتماعي إنعكاسات على التماسك الأسري"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبناء على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، وبناء على النتائج المحققة عبر مؤشرات الفرضية الأولى والثانية والثالثة يمكن القول بأن لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاس على التماسك الأسري من حيث : التعاون بين أفراد الأسرة حيث نجده قد قل بشكل ملحوظ حسب عينة الدراسة عما كانت عليه الأسرة الجزائرية في السابق، كما أن مستوى الحوار متدني ويمكن أن نرجعه إلى المستوى التعليمي للأبوين وتشتتتهما الخاصة، وكذا تحمل المسؤولية والإهتمام بأفراد الأسرة من قبل الأب تقلصت نتيجة المتغيرات الخارجية التي تمارس ضغط على أفراد الأسرة والتي تتفاقم عند اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي .

النتيجة العامة :

وعليه فإن الفرضية العامة قد تحققت ، والمتمثلة في أن لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على التماسك الأسري ، بحيث من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الإستبيان ككل أن مواقع التواصل الإجتماعي أثرت في تأدية أفراد الأسرة لواجباتها وحقوقها مما أدى إلى تدهور في العلاقات الأسري ، وكذلك من خلال النتائج أيض تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين وكذلك من خلال الخلافات بين الزوجين مما أدى إلى اتساع الفجوة بين الزوجين ، ومن خلال النتائج حول انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء والآباء نجد أن هناك تأثير واضح لهذه الأخيرة مجسدة في اتساع الفجوة بينهم.

تفسير نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية :

إن أهم ما توصلت إليه من نتائج لهذه الدراسة هو التأثير الواضح لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة ، والعلاقات الأسرية بين أفرادها ، وهذا راجع إلى تقلص ادوار الأبوين والسلطة الوالدية على الأبناء مانجم عنه تغير في الأسرة من حيث العلاقات بين الزوجين ، أو بين الأبوين والأبناء ، وهذا ما أكدت عليه النظرية البنائية الوظيفية أن سوء العلاقات الأسرية راجع إلى خلل في الوظيفة الأسرية ، حيث ينظر أصحاب هذه النظرية إلى الأسرة كنظام اجتماعي له بناؤه وعلاقاته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه ، وبالتالي فإن توازن الأسرة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود ، وبهذا يمكن القول أن ضعف تماسك الأسرة هو دليل على وجود خلل في الأجهزة المكونة للنظام ، وإذا تغيرت القواعد والقوانين والمسؤوليات التي تعمل على توازن النظام الأسري ، فإن من المتوقع أن تظهر في الأسرة علاقات سلبية .

وباعتبار الأسرة كنسق وكيان صغير مما يحتم على الأسرة تشكيل نسقها الفكري والعقائدي طبقاً لفلسفة المجتمع ويدور ذلك حول هذا الإتجاه في تحليل كل جزء في المجتمع وإبراز الطريقة التي تتربط عن طريقها الأجزاء بعضها ببعض وهنا يتم تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي حاولت من خلالها رصد ظاهرة انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري ، يمكن القول أن ما جاءت به مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تغييرات جذرية في العلاقات داخل الأسرة فأصبح الأمر خطيرا لأن الأفراد أصبحوا يعيشون بمعزل داخل الأسرة ، فهم يقضون وقتا طويلا عند إستخدامهم لهذه المواقع .

فلم يعد لديهم الرغبة في الحديث والحوار مع أفراد أسرهم ، وأصبحوا يهتمون بالعالم الافتراضي فقط ، الأمر الذي جعلهم منعزلين عن أسرهم .

وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة بوجود العديد من التغييرات التي مست الأسرة من تأثيرات الانترنت عليها ، وكان لهذا التغيير اثر في العلاقات الأسرية و التماسك الأسري من خلال الحوار والتواصل والتعاون والاجتماع الأسري... .

كما أنه تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن الأسرة انعكست عليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء في بنيتها أو في علاقاتها الداخلية وتماسكها .

وبناء على نتائج الدراسة يمكن أن نطرح مجموعة من الإقتراحات وهي :

1 (تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الأباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم .

2 (ايجاد خطوط عريضة داخل الأسرة يكون لكل فرد فيها على علم بها ما يجعله يلتزم بها (الضبط الداخلي) .

3 (تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات إمتلاك الهواتف النقالة ، وتوجيههم الوجهة الصحيحة أثناء إستعمال هذه الوسائل .

4 (توعية الأبناء بالجانب السلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات ، وكذلك عن طريق وسائل الإعلام نفسها .

5 (التقنين وتنظيم الوقت وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت المخصص لإستهلاك ماتطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والإلتزامات الأخرى .

6 (توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء وأهمية غرس الوازع الديني فيهم عن طريق إقامة المحاضرات ، فالتربية الدينية ترسخ في الإنسان مبادئه الأخلاقية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1/ المصادر

القرآن الكريم

المعاجم و القواميس:

1. ابن منظور: معجم لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط1،لبنان،1993.
2. بدوي أحمد :معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط1،مكتبة لبنان ، بيروت،لبنان،1982.
3. بون بوريكو :المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ديوان المطبوعات الجامعية (د،ط)،الجزائر،1995،
4. جبران مسعود : الرائد معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين للنشر و التوزيع ، ط1،بيروت ، لبنان ، 2001.
5. جبران مسعود : معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، ط8،بيروت،2001.
6. عبد الهادب جوهرى: معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 1998.
7. عدنان ابو المصلح:معجم علم الاجتماع،دار أسامة،عمان،2006.
8. علي بن هادية و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ،معجم عربي مدرسي ،ألفبائي ،الشركة الوطنية للنشر،ط2،الجزائر،1979.
9. مذكور إبراهيم : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975.

المراجع باللغة العربية

الكتب

- 1- احمد الكندري :علم النفس الاسري،مكتبة الفلاح،الكويت،1992.
- 2- احمد هاشمي :الاسرة والطفولة ،ط1،دار قرطبة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2004.
- 3- أميرة احمد عبيد باهميم :المشكلات الأسرية بعض الأساليب والمعالجة ،السعودية،بدون سنة .
- 4- البسيوني محمدعلي :دولة الفيسبوك،ط1،القاهرة ،دار الشروق،2009.

- 5- جازي مصطفى: الصحة النفسية منظور ديناميكي تكميلي في البيت والمدرسة المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000.
- 6- حسين عبد الحميد رشوان، البناء الاجتماعي (الاصناف والجماعات)، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2007.
- 7- د.صلاح مصطفى القوال: منهجية البحوث الاجتماعية، عالم الكتب، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1982.
- 8- د/السيد رمضان: مدخل في رعاية الأسرة والطفولة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الإسكندرية مصر بدون سنة.
- 9- د/رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002.
- 10- د/سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 11- د/فضيل دليو، د/علي غربي: اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة (دط)، 1999.
- 12- زيد سليمان: الصحافة الالكترونية ، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2009.
- 13- زينب ابراهيم القرني : علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، (دس)، (دص).
- 14- سعيد النل :مناهج البحث العلمي الكتاب الثالث، طرق البحث النوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.
- 15- سمية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.
- 16- عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.
- 17- عزي الحسين: الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، 2014.
- 18- علاء الدين كفاقي : الارشاد و العلاج النفسي السقي ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة، 2000.
- 19- علي خليل الشقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار اسامة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان، 2014.

- 20- عمار هلال: ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1968.
- 21- ماهر عودة الشاملة و آخرون ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2015.
- 22- مجد الدين عمر خيرى: الاسرة والاقارب، منشورات الجامعة الاردنية، ط2، الاردن، 1994.
- 23- المحارب سعد بن محارب : الاعلام الجديد في السعودية ، ط1، جداول النشر و التوزيع ، 2011.
- 24- محمد فتحي الكردي: البحث العلمي، نظرياته وتطبيقاته، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لندنيا الطباعة، ط1، الاسكندرية، 2015.
- 25- مصعب حسام الدين قتلوني: ثورات الفيسبوك ، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير ، شبكة المطبوعات للنشر و التوزيع ، ط، دار الحامد للنشر و التوزيع ، (د،س) .
- 26- معن خليل عمر : علم الاجتماع الاسرة، دار الشر و التوزيع ، الطبعة العربية الاولى، الاصدار الرابع، عمان، الأردن، 2004.
- 27- مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع العائلي ، كلية الاداب ، جامعة المنصور، 2008.
- 28- موسى جواد الموسوي و آخرون : الاعلام الجديد و تطور الاداة و الوسيلة و الوظيفة ، مكتبة الاعلام و المجتمع ، ط1 ، بغداد ، 211.
- 29- موسى محمد ابو حوسة: دراسات في علم الاجتماع الاسري، مطبعة الجامعة الاردنية، الاردن، 2001.
- 30- نوال محمد عهد: مناهج البحث الاجتماعي والاعلام، عالم المكتبة الانجلوسيرية، القاهرة، 1982.
- المجلات و الدوريات:**

1- راوي البشرى: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير :كلية الاعلام ،جامعة بغداد، العدد18، مجلة الباحث الإعلامي.

2- الفطاطة محمود: مستقبل الاعلام الجديد، مركز رام اله لدراسات حقوق الانسان "تسامح"، العدد36، السنة العاشرة، 2012.

3- مرسي مشري مرسي:شبكات التواصل الاجماعي الرقمية نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، لبنان ،العدد395،يناير 2012.

4- نصر مهاب نصر:الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية ،وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته ،جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد13446 ،3نوفمبر 2010.

المذكرات و الرسائل:

1- حمودة احمد يونس محمد:دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الغلطيني في القضايا المجتمعية ،رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة،2013.

2- سميرة بنت سالم الجهني :عدم الاستقرار الاسري في مجتمع السعودي و علاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الاسرة ، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى ، السعودية،2008.

3- سناء الخولي:التغير الاجتماعي والتكنولوجي واثره في الاسرة المصرية (بنائيا ووظيفيا)،رسالة دكتوراه ،جامعة القاهرة،قسم علم اجتماع،القاهرة ،1972.

4- عابدي لادمية:الاتصال الاسري في ظل التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2014 .

5- كميليةخواج:التطرق الديني واثره على التماسك الأسري ،مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع ا لديني،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر ،قسم علم اجتماع ،باتنة،2001.

6- مريم نريمان نومار:استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال،تخصص الاعلام والتكنولوجيات الاتصال الحديثة،جامعة لخضر ،باتنة - 2012/2011

7- المنصور محمد المنصور :تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ،رسالة الماجستير في الاعلام والاتصال ،مجلس كلية الاداب والتربية ،الاكاديمية العربية في الدينمارك،2012.

8- الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية فيمحافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي 2004.

الملتقيات و المحاضرات

1- دهيمي زينب :ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة ،عنوان المداخلة :التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية ،دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2012.

2- محمد برو :اختيار عينة البحث،مقياس المنهجية،السنة الثالثة،كلية العلوم الاجتماعية،فرع الخدمة الاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2000/1999

3- نادية بن ورقلة:دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي،جامعة الجلفة الجزائر .

مواقع الانترنت :

1- هبة محمد خليفة :ماهي مواقع التواصل الاجتماعي ؟ منتديات اليسار للمكتبات و تقنية المعلومات ، أطلع عليها بتاريخ 19 فيفري 2019،<http://www.alyaseer.net>.

2- الوافي الطيب و بهلول لطيفة :البطالة في الون الري أسباب و تحديات ،<http://www.konkji.com>.

3- سالم أحمد جمال أحمد جمال : مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها و سلبياتها و ماهو الاستخدام الصحيح لها ،شبكة الالوكة ،30 ديسمبر 2018،www.alukah.net.

4- ابراهيم بن عبد الدويش :التماسك الاسري في ظل العولمة(بدون سنة)،مؤسسة نور الاسلام،ص6،www.islamlight.net.

5- مبارك الدوسري: ملخص مادة النظريات الاجتماعية: /290196 scribd/docK scribd.com.fr.

6- بكار عمار: الاعلام الجديد و اليوتيوب واحة الحاسب ،2مارس 2019،<http://walhaseb.com>.

المراجع باللغة الاجنبية

1 -borom.E »study offers early look at how interenet is changing daily life :stanford institute for the quantitivistuday of society (2000)-

ملاحق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية

الاستبيان

تحية طيبة لأختي المحترمةالسلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية يسرني أن
أضع بين أيدي سيادتكم هذه الاستمارة التي تتضمن الأسئلة حول موضوع : انعكاسات
مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري في الجزائر و أود من سيادتكم إفادتنا
بما تملكونه من خبرة حول هذا الموضوع و لكم منا جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه
الدراسة إن شاء الله

إشراف :

الدكتورة بونويقة نصيرة

إعداد الطالبة :

بركة راضية

المحور الاول : البيانات الشخصية

- 1- السن : ()
- 2- المستوى الدراسي : أمي () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي ()
- 3- المهنة :
- 4- عدد أفراد الأسرة : 4_2 () 7_5 () 10_8 () أكثر من 10 ()
- 5- هل منزلكم موصول بشبكة الانترنت ؟ نعم () لا ()
- 6- ماهي خدمات الانترنت الأكثر استخداما ؟ فيسبوك () تويتر () انستغرام () يوتيوب () اخرى اذكرها :
- 7- من هم الأفراد المعنيون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟ الاب () الام () الابناء ()

المحور الثاني : لمواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بحقوقهم و واجباتهم

- 1- هل أفراد أسرتك متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 2- هل تشاركين زوجك في إيجاد حلول لمشاكل الأسرة؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 3- هل تشاركين زوجك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 4- هل يقوم زوجك بمسؤولياته الأسرية؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 5- هل تتنازلين عن حقوقك للحفاظ على تماسك الأسرة ؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 6- هل توفري لأسرتك الجو الذي يتميز بالهدوء والاستقرار ؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 7- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاحترام المواعيد والأوقات المهمة في الأسرة؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 8- هل تؤثر استخدام الانترنت زوجك للاهتمام بأسرته؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 9- هل يستمع زوجك لرأيك باهتمام؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 10- هل يؤثر استخدام الانترنت للزوج لتقديم الرعاية لأبنائه؟ نعم () لا () أحيانا ()

المحور الثالث: لمواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الزوجين

- 1- هل يحرص زوجك على مدحك ومجاملتك؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 2- هل تحرصين على استقبال زوجك عند عودته للمنزل؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 3- هل يشاركك زوجك في مشاكله الخاصة؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 4- هل تخصصين وقتا لمشاهدة برنامج تلفزيوني مشترك؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 5- هل تخصصين وقتا لتبادل الحديث مع زوجك؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 6- عندما تتعرضين لمشكلة تناقشها مع زوجك؟ نعم () لا () أحيانا ()

- 7- عندما تتعرضين لمشكلة ما تناقشيهما مع أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 8- هل يقضي زوجك وقتا في التحدث مع أصدقائه عبر شبكة الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 9- هل سبق وان حدث خلاف بين الزوجين حول كثرة استخدام الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 10- هل ترى أن استخدام الانترنت اثر في العلاقة الزوجية؟ نعم () لا () أحيانا ()

المحور الثالث : لمواقع التواصل الإجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء

- 1- عندما يتعرض ابنك لمشكلة ما يلجا لوالديه؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 2- عندما يتعرض ابنك لمشكلة ما يقوم بحلها مع اصدقائه عبر شبكة الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 3- هل تشعرين بان تفاعل أبنائك بدا يقل بعد استخدام الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 4- هل سبق وان عاقبتى أبنائك بسبب إفراطهم في استخدام الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 5- هل تخصصون وقتا للحوار مع الأبناء؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 6- هل يحترم أبنائك النظام الداخلي للأسرة؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 7- هل يتقبل الأبناء الأوامر والنواهي داخل الأسرة؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 8- هل تحرصون على قيام الأبناء لواجباتهم المدرسية؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 9- هل يقضي أبنائك وقتا في التحدث مع أصدقائه عبر شبكة الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()
- 10- هل يزعجك قضاء ابنك وقتا طويل عبر شبكة الانترنت؟ نعم () لا () أحيانا ()

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الاسري التي تمحورت حول التساؤل الرئيسي التالي: ماهي انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري في الجزائر؟

ويتمفرع عنه التساؤلات التالية:

هل مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بواجباتهم وحقوقهم؟

هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الزوجيين؟

هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء؟

لذا تهدف دراستنا الى البحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية و تماسكها .

و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي ثم الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان و الملاحظة لجمع المعلومات

من المبحوثين ، و ذلك بغية الحصول على جمع المعلومات من أفراد المجتمع و المتمثلة في مجموعة

الامهات من مدينة المسيلة و التي يستخدم افراد أسرتها مواقع التواصل الاجتماعي معتمدين على العينة

القصدية و اخترنا خمسين مفردة و بعد تحليل استمارة الاستبيان و تفسيرها توصل البحث الى مجموعة

من النتائج منها :

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا داخل الاسرة و لها أهمية كبيرة في حياتها من خلال تمضية معظم الاوقات في هذه المواقع و ذلك لإشباع ميولاتهم و رغباتهم .
- أن أغلبية الابناء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى الى تقليل الحوار مع آبائهم فنتج عن هذا الاستخدام العزلة و تفكك الروابط الاسرية
- أدت مواقع التواصل الاجتماعي الى اتساع فجوة بين الزوجين حيث أصبح كل واحد منهم له حساب خاص على موقع التواصل لاجتاعي مما أدى الى انشغاله عن الطرف الاخر

Abstract :

The aim of this study is to identify the repercussions of social media on family cohesion that revolved around the following main question: What are the repercussions of social networking sites on family cohesion in Algeria?

It has the following questions:

Are social networking sites a reflection of family members ' duties and rights?

Do social networking sites have repercussions on the relationship between the two spouses?

Do social networking sites have repercussions on the relationship between parents and children?

Our study aims to look at the impact of social networking sites on family relationships and their cohesion.

We relied on the descriptive approach and then relied on the questionnaire and note form tool to collect information from the respondents, in order to obtain the collection of information from members of the community represented by the group of mothers from the city of M'Sila, whose family members use social media sites accredited On the tin sample and we chose fifty vocabulary and after analyzing the questionnaire and interpreting it, the research reached a set of results, including :

-Social networking sites are playing a big role within the family and have great importance in their life by spend most of the times in these sites to satisfy their desires.

-The majority of children spend their time chatting on social sites, which has led to a reduction in dialogue with their parents, resulting in the use of isolation and the disintegration of family ties .

Social networking sites have widened the gap between the spouses, each of whom has a special account on the website of the communication, which led to his preoccupation with the other party